جامعة المنصورة
كلية التربية

فعالية الإرشاد الإنتقائى فى خفض مستوى عدوان العلاقات لدى طلاب الجامعة

إعداد
د./دينا على السعيد عيسي
مدرس الصحة النفسية - كلية التربية-جامعة طنطا

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٦ – إبريل ٢٠٢٤

فعالية الإرشاد الإنتقائى فى خفض مستوى عدوان العلاقات لدى طلاب الجامعة

د. / دينا على السعيد عيسي
مدرس الصحة النفسية - كلية التربية
جامعة طنطا

الملخص:

هدف هذا البحث إلي التعرف على طبيعة العلاقة بين عدوان العلاقات وكلُ من صعوبات التنظيم الإنفعالى والنرجسية، وكذلك التعرف علي الفروق بين الجنسين في عدوان العلاقات، و فعالية البرنامج المقترح فى خفض عدوان العلاقات لدى طلاب الجامعة. وتكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالبًا وطالبَة بالجامعة، وتم استخدام مقياس عدوان العلاقات إعداد (Clark,2017) ترجمة الباحثة، ومقياس صعوبات التنظيم الإنفعالى إعداد(Bjureberg, et al., 2016) ترجمة وتقنين عادل سيد وآخرون،٢٠١٩) ومقياس النرجسية (إعداد الباحثة) . وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين عدوان العلاقات وكلُ من صعوبات التنظيم الإنفعالى والنرجسية لدي طلاب الجامعة ، وأظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في عدوان العلاقات لصالح الإناث ، كما أظهرت النتائج فعالية البرنامج الإرشادى فى خفض عدوان العلاقات وإستمرار فاعليته فى خفض عدوان العلاقات بعد توقفه فى نهاية فترة المتابعة لدى طالبات الجامعة.

الكلمات المفتاحية : عدوان العلاقات – صعوبات التنظيم الإنفعالى – النرجسية- برنامج ارشادى .

Abstract :

The aim of this research is to identify the nature of the relationship between relational aggression and both difficulties in emotional regulation and narcissism, as well as to identify differences between the genders in relational aggression, and the effectiveness of the proposed program in treating relational aggression among university students. The research sample consisted of (300) male and female students at the university, and the Relationship Aggression Scale prepared by (Clark, 2017) (translated by the researcher) was used, and the Difficulties in Emotional Regulation Scale prepared by (Bjureberg, et al., 2016) translated and codified by Adel Sayed et al., 2019) and the Scale Narcissism (prepared by the researcher). The results showed that there is a positive correlation between relational aggression and both difficulties in emotional regulation and narcissism among university students. The results showed that there are statistically significant differences between the gender in relational aggression in favor of females. The results also showed the effectiveness of the counseling program in reducing relational aggression and its continued effectiveness in reducing Relationship aggression after its cessation at the end of the follow-up period among university students.

Keywords : Relationship Aggression - Difficulties in emotional regulation – Narcissism – counseling programme .

مقدمة:

العدوان هو سلوك يهدف عمدًا إلى إيذاء الآخرين وإلحاق الضرر بهم ، ويمكن أن يتخذ العدوان أشكالًا مختلفة ؛ فيمكن أن يكون عدوان بدنى(مباشر) والذى يتضمن إيذاء الآخرين جسديًا كالضرب مثلًا ، ويمكن أن يأخذ العدوان شكل عدوان العلاقات (غير المباشر) والذى يستخدم للتلاعب بالعلاقات الشخصية أو السيطرة على الآخرين أو إيذائهم عن طريق تدمير صداقاتهم وسمعتهم وإثارة المشاعر السلبية بسلوكيات مثل النميمة والإستبعاد الإجتماعى.

ويختلف عدوان العلاقات عن العدوان البدنى لأنه يركز على إلحاق الأذى بالآخرين والتلاعب بالعلاقات وتدميرها لإيذاء الأقران ، فهو أكثر ضررًا من العدوان البدنى ، حيث ثبت أن عدوان العلاقات يرتبط بمجموعة من مشكلات التكيف الإجتماعي والنفسي مثل الإنحراف، والقلق الإجتماعي، والشعور بالوحدة، وأعراض الاكتئاب، والعجز في تنظيم الإنفعالات . كما توسعت الأبحاث فى الآونة الأخيرة حول عدوان العلاقات لتشمل مجالات فرعية أكثر تنوعًا مثل الأمراض النفسية، وفحصت الآليات التي يؤدي من خلالها عدوان العلاقات إلى أشكال من الأمراض النفسية (مثل الإكتئاب واضطراب الشخصية الحدية) (Marshall et al., 2015; Espelage et al., 2018).

وقد حظي عدوان العلاقات بإهتمام معظم الدول في السنوات الأخيرة، حيث وثقت مجموعة متنوعة من الدراسات وجود عدوان العلاقات (بالإضافة إلى العدوان البدنى) لدى بعض الدول، بما في ذلك استراليا والولايات المتحدة وإنجلترا وألمانيا واليونان وإيطاليا واليابان وكوريا الجنوبية وتايوان (Onishi et al.,2012) فمثلًا، وجدت الدراسات التي أجريت على عينة ألمانية أن العدوان البدنى كان أكثر شيوعًا من عدوان العلاقات (von Marees & Petermann, 2010) وأن كلا شكلي العدوان إرتبطا بمستويات أعلى من مشاكل التكيف الإجتماعي والنفسي، بما في ذلك التحكم في الإنفعالات والمشاكل المتعلقة بالذات (Hampel et al., 2009) . في كوريا الجنوبية، كان الأولاد العدوانيون في العلاقات أكثر عرضة للرفض من قبل أقرانهم، في حين تم رفض الفتيات العدوانيات في العلاقات من قبل أقرانهم (Lee, 2009). علاوة على ذلك، أظهرت الدراسات التي فحصت عدوان العلاقات لدى الأطفال في سن المدرسة اليابانية أن عدوان العلاقات يستخدم بشكل متكرر من قبل الأطفال وأكثر ضررًا على تكيفهم الإجتماعي والنفسي (Kawabata et al., 2010). تشير هذه النتائج إلى أن عدوان العلاقات والعدوان البدنى لهما تأثيرات مختلفة إلى حد ما على التكيف الإجتماعي مع الأقران.

بالإضافة إلى دراسة نتائج وإرتباطات عدوان العلاقات، تم بذل العديد من الجهود لتحديد عدوان العلاقات، وكان أحد المجالات الرئيسية للبحث هو النرجسية، حيث كانت هناك زيادة في السنوات الأخيرة في عدد الدراسات النفسية التي بحثت في العلاقات بين النرجسية والعدوان. وفي مراجعة شاملة للأدبيات، اقترح العديد من المنظرين أن العدوان يحدث بشكل شائع عندما تكون وجهات النظر عن الذات متضخمة والمعتقدات غير المستقرة عن السمو والترفع الشخصى مُهَددة (Ghim et al.,2015).

وتركز معظم الأبحاث النفسية الحالية على "النرجسية الطبيعية" التي يتم تفعيلها بإعتبارها سمة يمتلكها عامة الناس . تم وصف النرجسية بأنها "نعمة ونقمة" لأنها تشتمل على سمات تكيفية وغير تكيفية. من ناحية، يمكن للنرجسيين أن يكونوا واثقين من أنفسهم، وأن يؤدوا أداءً جيدًا تحت الضغط، وأن ينفذوا أساليب التنظيم الذاتي التي تحافظ على تقدير الذات. من ناحية أخرى، يميل النرجسيون إلى الإندفاع، ويفشلون في التعلم من أخطائهم، وربما أكثر إثارة للقلق وعرضة للعديد

من أشكال العدوان بما في ذلك اللفظي والبدنى والعنف ، وقد ركزت بعض هذه الدراسات على العدوان النرجسي(Ghim et al.,2015).

وتشير الأدلة إلى أن العدوان يرتبط بشكل إيجابي بالنرجسية ،علاوة على ذلك، وجد كلٌ من (Bushman et al.,2009) في عينات المراهقين الأكبر سنًا، ارتباط النرجسية المرتفعة وتقدير الذات المرتفع بمستويات مرتفعة نسبيًا من العدوان ، كما تشير الأدلة إلى أن الأفراد النرجسيين يميلون إلى العدوان ردًا على تهديدات الأنا (Garofalo et al., 2016)

ويظهر عدوان العلاقات في مرحلة الطفولة المبكرة ويزداد خلال فترة النمو ، غالبًا ما يُنظر إلى هذه السلوكيات على أنها وسيلة مقبولة اجتماعيًا لإظهار العداء، مما يجعل عدوان العلاقات سائدًا بشكل خاص خلال فترة المراهقة ومرحلة البلوغ (Voulgaridou & Kokkinos, 2015) ، لذلك نحتاج إلى فهم العوامل المختلفة التي قد ترتبط بالإنخراط في هذه الأنواع من السلوكيات . على سبيل المثال، يرتبط سوء التكيف الإنفعالى (أي خلل تنظيم الإنفعال) بعدوان العلاقات ومع ذلك، فإنه لم يتم توضيح كيفية إرتباط الأداء المعرفي الإنفعالى بإحتمالية أكبر للإنخراط في عدوان العلاقات، وهو شكل غير مدروس جيدًا، لدى البالغين. بالإضافة إلى الأبحاث السابقة حول العدوان العام أو البدنى، والأبحاث الأولية حول عدوان العلاقات تشير إلى أهمية الإرتباطات بين خلل تنظيم الإنفعال و عدوان العلاقات(Quan et al., 2019; Ersan, 2020: Kirst et al., 2021).

وحديثًا أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية التنظيم الإنفعالى فى عدوان العلاقات ، حيث يعد القصور فى التنظيم الإنفعالى أحد المكونات الرئيسية فى تشكيل عدوان العلاقات ، وذلك لأن الأفراد ذوى التنظيم الإنفعالى المنخفض لديهم مستويات مرتفعة من عدوان العلاقات حيث أثبتت الأبحاث أنه عندما يكون لدى الفتيات الصغيرات تنظيم إنفعالى ضعيف، فإن ذلك يرتبط بعدوان العلاقات اللاحق في مرحلة المراهقة (Bowie, 2010) ، ويؤكد (Parker,2018) أن إنخفاض مستوى قدرات تنظيم الإنفعالات ينبئ بزيادة مستويات عدوان العلاقات بين الأطفال .كما أكدت نتائج بعض الدراسات أن مستويات خلل تنظيم الإنفعال أعلى بين العدوانيين (Pollock et al., 2016; Ronningstam, 2016; Velotti et al. , 2017) .

بالإضافة إلى ذلك، فقد وُجد أن الأفراد ذوي المستويات العالية من تقدير الذات أو النرجسية يميلون إلى إظهار سلوكيات عدوانية ، خاصة عندما يتعرضون للتهديد من قبل الآخرين (Onishi et al.,2012) . وبالتالي، قد تكون هذه التوجهات الشخصية مقدمة لعدوان العلاقات. وبناء على ذلك، سيتناول البحث الحالي القضايا و الآليات التي تنطوي على عدوان العلاقات، وسمات الشخصية (النرجسية) .

وقد تزايدت دراسة عدوان العلاقات في العقود القليلة الماضية؛ ومع ذلك، هناك عدد محدود من التدخلات القائمة على الأدلة المصممة للحد من عدوان العلاقات، حيث تعالج معظم التدخلات السلوكيات الإشكالية أو العدوانية، لكن القليل منها يركز على عدوان العلاقات. وهذا ليس مفاجئًا بالنظر إلى الطبيعة السرية لعدوان العلاقات(Stoll-Juredine,2015) .

وأوصت دراسة (Clark,2017) إلى ضرورة الإهتمام بتطوير جهود للعلاج والوقاية من عدوان العلاقات، وأظهرت دراسة (Rigby ,2004) أن هناك العديد من استراتيجيات التدخل التي يمكن تضمينها اعتمادًا على كيفية إدراك عدوان العلاقات وما يرتبط به، حيث يرى (Kerig, 2018) أنه إذا تم وضع نظرية عدوان العلاقات كوسيلة لتحقيق الأهداف الاجتماعية، فيمكن استخدام نمط التدخل الإجتماعي والمعرفي من قبل كلُ من المعلمين وعلماء النفس في المدرسة. كما يرى (Leff et al., 2010) أن هذه البرامج تساعد الطلاب في تعلم كيفية التعرف على إنفعالاتهم

وإدارتها، وتطوير آليات التكيف، وفهم دوافع الآخرين، وإنشاء وتقييم بدائل قابلة للتطبيق للسلوكيات العدوانية.

وبناءً على ماسبق فإنه لم يتم بعد دراسة العلاقة بين صعوبات تنظيم الإنفعال والنرجسية وعدوان العلاقات ، وعلاج عدوان العلاقات لدى طلاب الجامعة على حد علم الباحثة فى الدراسات العربية ، وقد دعا ذلك الباحثة إلى محاولة فهم أكثر لطبيعة عدوان العلاقات ومن ثم تقديم برنامج إرشادى إنتقائى لخفض مستوى عدوان العلاقات لدى طلاب الجامعة .

مشكلة البحث:

لقد كان التحقيق في الآليات الكامنة وراء السلوكيات العدوانية بمثابة مهمة بحثية لعقود من الزمن،على الرغم من أن الكثير من الأبحاث السابقة ركزت في المقام الأول على العدوان الجسدي (أي التهديد واستخدام القوة البدنية لإلحاق الأذى) ، إلا أن هناك مجموعة من الدراسات حول عدوان العلاقات،حيث يشير عدوان العلاقات إلى التهديد أو الأذى الذي يحدث من خلال العلاقات(مثل نشر الشائعات، والإستبعاد الاجتماعي(Colton, Godleski, & Crane,2023).

وقامت العديد من الدراسات على مدار السنوات الماضية بفحص عدوان العلاقات لدى الأطفال والسلوكيات غير القادرة على التكيف المرتبطة بهذا العدوان. ومع ذلك، لا يُعرف الكثير عن عدوان العلاقات لدى الطلاب الأكبر سنًا أو الشباب (Parker,2018). وبالتالي، يستعرض هذا البحث الأدبيات الحالية حول عدوان العلاقات لدى طلاب الجامعات، مع التركيز على علاقته بمتغيرات (صعوبات تنظيم الإنفعال، والنرجسية) ومن ثم تقديم برنامج إرشادى لخفض عدوان العلاقات .

بالنظر إلى أن عدوان العلاقات غالبًا ما يرتبط بسوء التكيف بين المراهقين والبالغين (مثل ضعف الأداء الإنفعالى، والعنف في المواعدة والتعارف (Card & Little, 2006)، كما أكدت دراسة (Colton, Godleski, & Crane,2023) أن خلل تنظيم الإنفعالات هى من عوامل الخطر للإنخراط في عدوان العلاقات. كما تشير الأبحاث السابقة إلى أن متغيرات الإدراك الذاتي الأخرى مثل النرجسية وتقدير الذات؛ قد تكون أساسية في فهم السمات التي يعتبرها الأقران مرتبطة بعدوان العلاقات(Golmaryami & Barry, 2010) -

ويعد عدوان العلاقات مشكلة منتشرة بشكل متزايد في المجتمع اليوم ويمكن أن تؤدي إلى العديد من النتائج السلبية لكل من الضحايا والجناة. على الرغم من هذه المشكلة المتنامية، هناك عدد قليل من التدخلات المتاحة لمعالجة عدوان العلاقات بشكل فعال(Coleman,2011). لذا كان من الضرورى تقديم برنامج إرشادى إنتقائى لخفض عدوان العلاقات لدى طلاب الجامعة ، وفى ضوء ماتقدم يمكن صياغة مشكلة البحث الحالية فى الأسئلة التالية:

١- ما العلاقة بين عدوان العلاقات وصعوبات التنظيم الإنفعالى لدى طلاب الجامعة؟
٢- ما العلاقة بين عدوان العلاقات والنرجسية لدى طلاب الجامعة ؟
٣- ما الفروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة فى عدوان العلاقات ؟
٤- ما امكانية خفض عدوان العلاقات لدى طلاب الجامعة من خلال البرنامج الإرشادى الإنتقائى المقترح ؟

أهداف البحث :

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية :

- الكشف عن العلاقة بين عدوان العلاقات وصعوبات التنظيم الإنفعالى لدى طلاب الجامعة.
- الكشف عن العلاقة بين عدوان العلاقات والنرجسية لدى طلاب الجامعة.
- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث من طلاب الجامعة فى عدوان العلاقات .

- تصميم برنامج إرشادى ذو طبيعة انتقائية تكاملية كإتجاه حديث فى مجال الإرشاد النفسي ، اتجاه مترابط منفتح للإضافات فى مجال الفنيات الإرشادية ليكون البرنامج الإرشادى فى إعداده وبناءه وتطبيقه وتقييمه منظومة إرشادية مترابطة متسقة تعتمد على اختيار الفنيات الإرشادية بإنتقائية بحيث تسهم كل منهما فى مواجهة عدوان العلاقات .
- دراسة أثر البرنامج الإرشادى فى خفض عدوان العلاقات لدى طلاب الجامعة والتحقق من إستمرار هذا الأثر.

أهمية البحث :

- يستمد البحث الحالى أهميته من ندرة الدراسات العربية- فى حدود علم الباحثة- التى اهتمت بدراسة وتحليل عدوان العلاقات وعلاقته بصعوبات التنظيم الإنفعالى والنرجسية ، مما يعد إضافة فى مجال الصحة النفسية .
- تكمن أهمية البحث الحالى فى محاولته إعداد برنامج إرشادى لخفض عدوان العلاقات لدى طلاب الجامعة، مما يفتح آفاقًا جديدة للباحثين لإجراء بحوث ارشادية لخفض عدوان العلاقات لدى فئات مختلفة .
- قد تفيد نتائج البحث الحالى وما تقدمه من توصيات ومعلومات للباحثين والمرشدين النفسيين من الإستفادة من البرنامج العلاجى فى البحث الحالى لخفض عدوان العلاقات.
- أهمية الإرشاد الإنتقائى كأحد الإتجاهات والتيارات الإرشادية الحديثة والفاعلة فى التصدى للمشكلات، وإعداد برنامج ارشادى إنتقائى وتطبيقه لأول مرة فى البيئة المصرية للتقليل من مستوى عدوانية العلاقات لدى طلاب الجامعة .

مصطلحات ومفاهيم البحث :

١- عدوان العلاقات(Relational Aggression):

يعرف (Clark,2017) عدوان العلاقات بأنه سلوكيات تهدف إلى إيذاء الآخرين من خلال العلاقات الإجتماعية الضارة، وتحديدًا من خلال التلاعب بالعلاقات (أي تستخدم العلاقات كوسيلة لإيذاء الأقران) مثل الإستبعاد الإجتماعي والتجاهل ونشر الشائعات الخبيثة والإضرار بالعلاقات والسمعة، والتى تقاس من خلال الدرجة التى يحصل عليها الأفراد وفقًا لمقياس عدوان العلاقات المستخدم فى الدراسة الحالية .

٢- صعوبات التنظيم الانفعالى (Difficulties in Emotion Regulation) :

يعرف (عادل سيد ، نبيل صالح ،عبد الناصر عبد الحليم،٢٠١٩)التنظيم الإنفعالى بأنه استخدام استراتيجيات مناسبة بشكل موقفى لتنظيم الإنفعالات بمرونة ، وتعديل الإستجابات الإنفعالية للإنفعالات المرغوب فيها ، من أجل تحقيق الأهداف الفردية والمطالب الظرفية ، وتشمل وعى الفرد بخبراته الإنفعالية ، وقدرته على المواجهة الإيجابية للتأقلم مع السياقات الضاغطة ، ومواجهة الانفعالات المكروهة، وفهم وقبول الانفعالات والتعبير عنها، والقدرة على التحكم فى السلوكيات الإندفاعية، والتصرف وفقًا للأهداف المرغوبة عندما يعانى الفرد من المشاعر السلبية . ويتكون مقياس صعوبات التنظيم الإنفعالى من ست أبعاد رئيسية هى رفض الإستجابات الإنفعالية(عدم القبول) ، وصعوبات الإنخراط فى سلوك موجه نحو الهدف (الأهداف) ، وصعوبات ضبط الإندفاع (الإندفاع)، ونقص الوعى الإنفعالى(الوعى)، ووصول محدود لإستراتيجيات تنظيم الإنفعالات (الإستراتيجيات) ، وعدم قبول الإستجابات الإنفعالية(الوضوح) ، والتى تقاس من خلال الدرجة التى يحصل عليها الأفراد وفقًا لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالى المستخدم فى الدراسة الحالية ..

٣- النرجسية (Narcissism):

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها هى حب الذات وإعجاب الفرد بذاته والتمركز حولها والإستغراق فى الإهتمام بها والميل للسيطرة والإستعراضية والإستعلاء والغرور وتفخيم الذات ، والشعور بعظمة ما يملك الفرد من قدرات ومواهب وحب النظر إليه بإعجاب ، وأنه انسان فريد من نوعه مع استغلال للعلاقات مع الآخرين والسعى للسلطة والمناصب . ويعبر عنها فى البحث الحالي بمجموع الدرجات التى يحصل عليها الطالب على بنود مقياس النرجسية المستخدم فى الدراسة الحالية .

٤- البرنامج الإرشادى الإنتقائى(Eclectic counselling programme):

تعرفه الباحثة بأنه برنامج مخطط منظم يستند على مبادئ وفنيات إرشادية متنوعة من أكثر من نظرية إرشادية والمستمدة من الإتجاه الإنتقائى التكاملى، وتم تنسيق مراحله وأنشطته وإجراءاته وفق جدول زمنى متتابع لتشكل منظومة تكاملية تقدم فى صورة جلسات إرشادية جماعية بهدف إحداث التغييرات المطلوبة فى السلوك والعمل على منع حدوث انتكاسة بعد انتهاء البرنامج العلاجى، للتحقق من فعاليته فى خفض عدوان العلاقات لدى أفراد العينة ، والذى يقاس أثره بالمقاييس المستخدمه فى البحث.

محددات البحث : تتحدد نتائج البحث الحالى بالمحددات التالية :

١- **محددات بشرية:** اشتملت المحددات البشرية على عينتين وهما :أولًا عينة التحقق من الخصائص السيكومترية وتكونت من (١٥٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بطنطا، كما تكونت عينة البحث الأساسية من (٣٠٠) طالبًا وطالبًة بكلية التربية جامعة طنطا ، وتم اختيار (٢٠) من العينة الأساسية للبحث لتطبيق البرنامج الإرشادى عليهم.

٢- **محددات منهجية:** اعتمد البحث على المنهج الوصفى والمنهج التجريبى وذلك لمناسبتهم لطبيعة البحث ، كما اعتمدت الباحثة على أدوات البحث التالية (مقياس عدوان العلاقات إعداد (Clark,2017) ترجمة الباحثة ، ومقياس صعوبات التنظيم الانفعالى ترجمة وتقنين عادل سيد،نبيل صالح،عبد الناصر عبد الحليم(٢٠١٩)، ومقياس النرجسية إعداد الباحثة) ، كما تمثلت الأساليب الاحصائية المستخدمة فى أساليب الاحصاء الوصفى والبارامترى منها المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعاملات ارتباط بيرسون ،واستخدمت الباحثة الأساليب الاحصائية اللابارامترية التالية : مان ويتنى Mann-whitney للمجموعات المستقلة ، وويلكوكسون Wilcoxon للمجموعات المرتبطة.

٣- **محددات مكانية :** تم تطبيق البحث داخل إحدى القاعات التدريسية بكلية التربية جامعة طنطا.

٤- **محددات زمنية :** تم تطبيق البرنامج الارشادى فى العام الجامعى ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م . واستمر تطبيق البرنامج لمدة شهرين بمعدل ثلاث جلسات أسبوعيًا .

الإطار النظرى :

أولا : عدوان العلاقات:

مفهوم عدوان العلاقات :

تم تقديم عدوان العلاقات لأول مرة من قبل (Crick &Grotpeter ,1995) ويهدف إلى التلاعب بالآخرين أو إيذائهم من خلال الإضرار بعلاقاتهم (مثل النميمة ونشر الشائعات وإستبعاد الأقران)، على عكس الإعتداء الجسدي الذى يتم فيه استهداف الضحية من خلال وسائل مباشرة إما لفظيًا أو جسديًا ، حيث سعت العديد من الدراسات إلى فهم هذا البناء، على الرغم من أن الآليات الدقيقة وراء استخدام عدوان العلاقات لا تزال غير مفهومة بشكل واضح ، وركزت غالبية الأبحاث التي أجريت حول عدوان العلاقات على الأطفال والمراهقة (Murray-Close, et al., 2010).

كما يرى (Ghim et al.,2015) أن عدوان العلاقات يشير إلى السلوكيات السرية والعلنية التي تهدف إلى إيذاء الآخرين من خلال الإضرار بالعلاقات والتلاعب بها ، وتتضمن أمثلة هذه السلوكيات ما يلي: الإستبعاد من المجموعة، ونشر الشائعات الدنيئة، والتهديد بإنهاء الصداقات (على سبيل المثال، "لن أكون صديقك إلا إذا فعلت ما أقول").

وتتشابه هذه البنيات مع بعضها البعض من خلال تعريف العدوان الإجتماعي أو غير المباشر، حيث تتضمن أمثلة السلوكيات العدوانية الإجتماعية ما يلي: بالإضافة إلى السلوكيات التلاعبية المستخدمة في عدوان العلاقات، هناك مجموعة من السلوكيات التي تضر بإحترام الأقران لذاتهم، والوضع الإجتماعي، والسمعة (مثل تعبيرات الوجه التي تنم عن الإزدراء والنميمة). ومن أمثلة السلوكيات العدوانية غير المباشرة (التجاهل والإستبعاد الاجتماعي)، وهي تشبه عدوان العلاقات والعدوان الإجتماعي، ولكنها تشمل أيضًا السلوكيات التي لا ترتبط بشكل مباشر بالتلاعب بالعلاقات (مثل إنتقاد شعر الشخص أو ملابسه). لكن عدوان العلاقات يشمل تلك السلوكيات المحددة التي تعكس نية إيذاء الآخرين من خلال الإضرار بالعلاقات والتلاعب بها . قد يؤدي التعرض للتنمر والعنف الجسدي وعدوان العلاقات إلى مجموعة من النتائج السلبية، حيث يؤثر على الصحة البدنية والصحة النفسية والإجتماعية وانخفاض الشعور بالرفاهية ، كما أكدت الأبحاث عن نتائج سلبية متسقة لكل من مرتكبي وضحايا عدوان العلاقات، بما في ذلك العزلة الإجتماعية ونشر الشائعات والتلاعب بالعلاقة لإحداث ضرر نفسي للفرد(Ghim et al.,2015).

في حين يتم تعريف العدوان على أنه فعل يهدف إلى إيذاء الضحية أو إيذائها ، فإن عدوان العلاقات يهدف على وجه التحديد إلى الإضرار بعلاقات الضحية أو وضعها الاجتماعي، بدلاً من استهداف الضحية بشكل مباشر (أى جسديًا ولفظيًا)، ويسعى الشخص الذي ينخرط في عدوان العلاقات إلى التلاعب بعلاقات الهدف أو مجموعات الأقران بطرق ضارة (مثل نشر شائعة عن شخص ما لتشجيع إستبعاد الأقران) (Loflin & Barry,2016).

وفى نفس السياق أشار (Parker,2018) إلى أن عدوان العلاقات هو إيذاء الآخرين من خلال التلاعب المتعمد والإضرار بعلاقاتهم مع أقرانهم ، و يهدف عدوان العلاقات إلى إلحاق الضرر بعلاقة الأقران عن طريق استخدام التلاعب مثل التهديد بإنهاء العلاقة للإضرار بقبول الأقران لدى الشخص أو العلاقات الإجتماعية ، كما يتم استخدام عدوان العلاقات كوسيلة متعمدة لإيذاء العلاقة بين الأقران من خلال نشر الأكاذيب والشائعات والخداع والإستبعاد والتراجع عن التواصل.

كما يرى (Voulgaridou & Kokkinos, 2019) أن عدوان العلاقات يشير إلى الأفعال الخفية والإرادية التي تهدف إلى إيذاء العلاقة الإجتماعية للفرد ومكانته أو التلاعب بها، من خلال نشر الشائعات أو الإستبعاد أو رفض الأقران .

ويؤكد (Reardon et al.,2020) أن أحد الأنماط الظاهرية التي يبدو أن لديها أيضًا خللًا في العلاقات بين الأشخاص في جوهرها هو عدوان العلاقات ، والذي يُعرف بأنه سلوكيات تهدف إلى إيذاء الآخرين من خلال العلاقات الإجتماعية الضارة، وتحديدًا من خلال استخدام التلاعب الهادف والإستبعاد الاجتماعي.

ويرى (Voulgaridou, Kokkinos& Fanti,2023) أن عدوان العلاقات هو مجموعة من الإستراتيجيات المتاحة للمراهقين للحفاظ على أهدافهم الإجتماعية، والتي تم تعريفها على أنها تعكس الإحتياجات الشخصية الأساسية التي تحدد العلاقات الشخصية بين الأفراد ، ويكون المراهقون أكثر عرضة للمشاركة في عدوان العلاقات إذا كانوا ينظرون إليها على أنها تقنية فعالة لتحقيق الأهداف الإجتماعية. يتوافق هذا المنظور مع وجهة النظر الموثقة جيدًا للأدبيات القائلة بأنه

من المبالغة في تبسيط تفسير عدوان المراهقين فقط من حيث العجز في الكفاءة الإجتماعية (Yeager et al., 2018). وذلك لأن العدوان الذي يخدم بنجاح الأهداف الإجتماعية للمراهقين، والهجمات الإستراتيجية المخططة على سمعة الآخرين من أجل تعزيز أو الحفاظ على مكانة الفرد الإجتماعية، مع الحفاظ على الوضع الإجتماعي وتجنب العقاب، يتطلب درجة معينة من الوعي الإجتماعي (Faris & Felmlee, 2011). ولذلك، تشير الأدلة الناشئة إلى أن عدوان العلاقات يستخدم لتحقيق الأهداف الإجتماعية للمراهقين (Mayeux,2014).

ويؤكد كلُ من (Voulgaridou & Kokkinos,2023) أن عدوان العلاقات يشمل سلوكيات تهدف إلى إيذاء العلاقات الشخصية للشخص والتلاعب بها من خلال نشر الشائعات أو الإستبعاد الإجتماعي أو التجاهل ، ويمكن أن يؤثر سلبًا على الصحة النفسية للضحايا.

ومما سبق ترى الباحثة أن عدوان العلاقات يهدف إلى إيذاء الآخرين من خلال العلاقات الإجتماعية الضارة ، كما أنه وسيلة متعمدة لإيذاء العلاقة بين الأقران من خلال نشر الأكاذيب والشائعات والخداع والإستبعاد.

أشكال ووظائف العدوان :

لقد طورت سنوات من البحث بناء العدوان من بناء واحد إلى بناء متعدد الأوجه الذي يتم تحديده من خلال شكله ووظيفته.**هناك شكلان من أشكال العدوان**: العدوان العلني وعدوان العلاقات. يتكون العدوان العلني، الذي يشار إليه عادة باسم العدوان الجسدي أو المباشر، من سلوكيات تهدف إلى إحداث ضرر جسدي أو عاطفي من خلال الضرب أو الإعتداء اللفظي المباشر ، في المقابل، عرّف (Fassnacht ,2013) عدوان العلاقات على أنه سلوكيات تمثل محاولات هادفة لإيذاء، أو تهديدات بإيذاء علاقات الأقران مع شخص آخر (مثل النميمة أو الإستبعاد الجماعي) . كما دعمت الأبحاث أن أشكال العدوان منفصلة عن بعضها البعض (Card et al., 2008). كما استخدم (Vaillancourt et al.,2003) تقارير الأمهات عن العدوان في دراسة طولية لمدة أربع سنوات للأولاد والبنات (تبدأ من سن ٤ إلى ٧ سنوات)، ووجدوا نموذجين عاملين للعدوان(العلني والعلاقات) كان ثابتًا عبر الزمن والجنس.

ويمكن التمييز بين العدوان ووظيفته، والتي تشير إلى الدافع وراء الفعل العدواني ،حيث أثبتت الأبحاث حول عدوان العلاقات وجود اختلافين وظيفيين في عدوان العلاقات. في حين يُنظر إلى عدوان العلاقات الإستباقي على أنه متعمد وموجه نحو الهدف، ويشير إلى العدوان الذي يستخدم آليًا أو لتحقيق بعض الأهداف ، فإن عدوان العلاقات التفاعلي يكون أكثر اندفاعًا واستجابة لتهديدات حقيقية أو متصورة ، و يشير العدوان التفاعلي إلى العدوان المستخدم لأن الفرد يتفاعل مع ضرر أو خطأ متصور (Bailey & Ostrov, 2008; Murray Close, 2011) ، مما يشير إلى أن وظيفة العدوان المستخدمة قد تتوافق مع الأهداف أو النتائج الإجتماعية المرغوبة (مثل استبعاد أحد الأقران لتحقيق مكاسب شخصية أو الإنتقام بعد إهانة ملحوظة). لذلك، فإن فهم سبب تصرف الآخرين بطرق معينة والقدرة على إتخاذ وجهة نظرهم والشعور بالإرتباط الإنفعالى بموقفهم من المحتمل أن تكون عوامل رئيسية تشارك في قرار استخدام وظيفة معينة من عدوان العلاقات أو عدوان العلاقات بشكل عام(Loflin,2018).

كما أن العدوان التفاعلي متجذر في نموذج الإحباط والعدوان لـ (Berkowitz, 1989)، وقد وصف بأنه رد غاضب على الإستفزاز المتصور. يُعتقد أن العدوان الإستباقي له جذوره في نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا ، ويوصف بأنه سلوك متعمد، حيث يكون الفرد مدفوعًا بتعزيزات خارجية للحصول على هدف مرغوب فيه. وقد أظهرت الأبحاث أن هاتين الوظيفتين تميلان إلى الإرتباط بشكل كبير (Hubbard et al., 2002; Marsee & Frick, 2007). وقد دعمت

تحليلات العوامل نموذجين عاملين لوظيفتي العدوان لدى الذكور الصغار بين الصفين الثالث والسادس (متوسط العمر = ١٠ سنوات) والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (٧-١٦) سنة (Poulin & Boivin, 2000; Raine, et al., 2006) .

وتدعم الإرتباطات الإنفعالية والمعرفية الفريدة للعدوان التفاعلي والإستباقي التمييز بينهما وتشير إلى أنهما قد يتطوران بشكل مختلف ويتطلبان أنواعًا مختلفة من العلاج، حيث أظهرت الأبحاث أن هناك ارتباطًا فريدًا بين خلل التنظيم الإنفعالى والعدوان التفاعلي (Marsee, 2008; Marsee & Frick, 2007) ؛ بينما يرتبط العدوان الإستباقي أكثر بنقص التفاعل الإنفعالى ، ويميل العدوان الإستباقي إلى أن يكون أكثر ارتباطًا بالسمات القاسية وغير العاطفية (Kimonis, Frick, Fazekas, & Loney, 2006) . وفيما يتعلق بالإرتباطات المعرفية التي تميز وظائف العدوان، أظهرت الأبحاث أن الأطفال والمراهقين العدوانيين بشكل استباقي لا يعتقدون فقط أنهم أكثر كفاءة عند الإعتداء، بل يميلون أيضًا إلى الإعتقاد بأن عدوانهم سيؤدي إلى نتائج أكثر إيجابية (مقابل الأطفال الأقل عدوانية) (Marsee & Frick, 2007) ، وتبين الأبحاث أيضًا أن الأفراد العدوانيين ذوي التفاعل الشديد يميلون إلى إمتلاك إنحيازات عزو عدائية ، وهي الميل إلى عزو النوايا الخبيثة إلى الإستفزاز الغامض(Bailey & Ostrov, 2008) .

أظهرت الأبحاث التي تجمع بين أشكال ووظائف العدوان (أي العلاقات التفاعلية، والعلاقات الإستباقية، والعلنية التفاعلية، والعلنية الإستباقية) أنها مترابطة بشكل إيجابي (Bailey & Ostrov, 2008; Marsee & Frick, 2007; Marsee, Weems, & Taylor, 2008; Ostrov & Houston, 2008) ومتميزة عن بعضها البعض، حيث وجد (Marsee & Frick 2007) أنه في مجموعة من المراهقات ، كان عدوان العلاقات الإستباقي مرتبطًا بتوقعات إيجابية لنتائج العدوان، في حين أن عدوان العلاقات التفاعلي كان مسؤولًا بشكل كبير عن التباين في الغضب (على الرغم من أن عدوان العلاقات الإستباقي لم يكن كذلك). أشارت النتائج أيضًا إلى أنه عندما تم التحكم في العدوان العلني الإستباقي، ساهم عدوان العلاقات الإستباقي في قدر كبير من التباين الفريد في التنبؤ بالسمات القاسية وغير العاطفية. كما وجد كلُ من (Bailey &Ostrov ,2008) لدى عينة من الذكور والإناث بالجامعة أن العدوان الجسدي التفاعلي كان مرتبطًا بشكل فريد بالإنحيازات العدائية عند التحكم في الجنس وجميع الأنواع الفرعية الأخرى. كشفت أبحاث أخرى أن هذه الأنواع الفرعية من العدوان قد يكون لها إرتباطات فريدة مع التكيف النفسي والإجتماعي، وكل من الأعراض الداخلية والخارجية. باستخدام طرق المراقبة المتعددة لعينة من الأولاد والبنات في مرحلة ما قبل المدرسة ، كما وجد(Ostrov &Crick ,2007) أن استخدام عدوان العلاقات الإستباقي تنبأ برفض الأقران في المستقبل وصراع المعلمين التلاميذ. ومع ذلك، لم يتنبأ عدوان العلاقات التفاعلي برفض الأقران في المستقبل، عند التحكم في عدوان العلاقات الإستباقي.

نماذج ونظريات عدوان العلاقات :

- نموذج معالجة المعلومات الاجتماعية :

هناك نظريات متعددة تستخدم غالبًا لتفسير تطور السلوك العدواني حيث يشرح نموذج معالجة المعلومات الإجتماعية المعالجة المعرفية والإستجابة العدوانية للمحفزات الإجتماعية المعاد صياغته لكريك ودودج (١٩٩٤)، ويفترض أن هناك ست خطوات تحدث عند معالجة الإشارات الإجتماعية وتحديد كيفية الإستجابة: (١) ترميز الإشارات الاجتماعية، (٢) تفسير الإشارات الاجتماعية ، (٣) توضيح واختيار الهدف، (٤) توليد الإستجابات المحتملة، (٥) اختيار الإستجابة المرغوبة، (٦) تفعيل وتنفيذ الإستجابة المختارة . على وجه التحديد، تنجم إنحيازات العزو العدائية عن سوء تفسير الإشارات الإجتماعية (أي في الخطوة (٢) من نموذج معالجة المعلومات الإجتماعية

، خاصة في الإستجابة للسيناريوهات الإجتماعية الغامضة أو الحميدة (Crick & Dodge, 1994) . نتيجة للمعالجة الخاطئة، يميل الأفراد الذين يعانون من إنحيازات العزو العدائية إلى الإستجابة بطريقة عدوانية للإستفزازات المتصورة (Bailey & Ostrov, 2008). ومع ذلك، يقترح كلُ من (Lemerise &Arsenio ,2000) أيضًا نموذج معالجة المعلومات الإجتماعية المتكامل المؤثر، حيث يناقشون أهمية دمج العمليات المعرفية والإنفعالية عند محاولة فهم السلوكيات العدوانية، مثل الإختلافات الفردية مع تنظيم الإنفعال.

- **نموذج العدوان العام لـ** (Anderson & Bushman, 2002):

تم استخدام نموذج العدوان العام في أبحاث عدوان العلاقات بين المراهقين (Kokkinos et al., 2016, Kokkinos et al., 2017; Kokkinos & Voulgaridou, 2017; Voulgaridou & Kokkinos, 2020)، مما يفترض أن السمات الفردية، مثل خصائص الشخصية (النرجسية)) وتقدير الذات يرتبطان بعدوان العلاقات . إن الارتباط الوحيد والكبير بين النرجسية وعدوان العلاقات في كل من عينات مجتمع الطفولة والعينات الكلينيكية للمراهقين ليس مفاجئًا (Bell et al.,2018). على وجه الخصوص، قيل أن المراهقين النرجسيين عادة ما يظهرون سلوكيات قد تشبه سمات عدوان العلاقات (Onishi et al., 2012). يميل المراهقون ذوو النرجسية العالية إلى تقديم صورة إيجابية من خلال استخدام عدوان العلاقات، بمعنى أنها توفر وسيلة للتصرف ضد الآخرين وتحقيق الوضع الإجتماعي أو الحفاظ عليه. ونتيجة لذلك، قد يساعد هذا الشكل من السلوك المعادي للمجتمع الأفراد النرجسيين على أن يكونوا أقوياء ومسيطرين على مجموعة أقرانهم (Bell et al., 2018; Vaillancourt & Krems, 2018). وبالتالي، قد يستخدم المراهقون الذين يسجلون درجات عالية في النرجسية عدوان فى العلاقات كوسيلة فعالة لتحقيق موقع متميز في مجموعة الأقران والحصول على استجابات تقييم من الآخرين (Coyne et al., 2006) .

- **نظرية التعلم الإجتماعى:**

قامت إحدى الدراسات التي أجراها(Soensen et al.,2008) بفحص نظرية التعلم الإجتماعي ودورها في عدوان العلاقات، حيث ناقش الباحثون أن السيطرة النفسية على الأبوة والأمومة يمكن أن تكون سابقة لإستخدام عدوان العلاقات. على وجه التحديد، يستخدم الآباء المسيطرون نفسيًا التلاعب والسلوك التدخلي في علاقاتهم مع أطفالهم. وفقًا لنظرية التعلم الإجتماعي، يتعلم الطفل التفاعل مع الآخرين، مثل أقرانه، من خلال العلاقة التي تربطه بوالديه. لذلك، قد يستخدم الطفل عدوان العلاقات لأن عدوان العلاقات يتكون من التلاعب والسلوكيات التدخلية المشابهة للسلوكيات التي يواجهها في العلاقة بين الوالدين والطفل. كما وجد الباحثون أن الرقابة النفسية الأبوية كانت مرتبطة بزيادة استخدام عدوان العلاقات. بالإضافة إلى ذلك، وجدوا مستويات منخفضة من جودة الصداقة ومستويات عالية من الوحدة في العلاقات التي يشكلها أطفال الآباء المسيطرين نفسيًا. لاحظ الباحثون أنه إلى جانب عرض النموذج، فإن السيطرة النفسية على الأبوة والأمومة تساهم في إنعدام الأمن والإفتقار إلى الإرتباط الحقيقي. ويستمر هذا حتى يشعر الأطفال بعدم الأمان في العلاقات ويتم قبولهم بشكل مشروط من قبل أقرانهم ، ويساعدهم عدوان العلاقات على التغلب على الشعور بعدم الأمان ويحمي وضعهم الشخصي.

- **نظرية الهيمنة الإجتماعية:**

ناقش كلُ من (Long & Pellegrini,2003) نظرية الهيمنة الإجتماعية وتشابهها مع شعبية المراهقين. توضح نظرية الهيمنة الاجتماعية (نظرية للعلاقات بين الجماعات التي تركز على بقاء وإستقرار التسلسل الهرمي الإجتماعي القائم على أساس الجماعات) أن الهيمنة تعمل على وضع

الأفراد ضمن التسلسل الهرمي الإجتماعي وفقًا للإحتياجات. أولئك الذين هم أكثر هيمنة يصلون إلى قمة التسلسل الهرمي . في هذه النظرية، وجد الباحثان أن العدوان يستخدم بشكل أساسي لتأسيس الهيمنة أو الشعبية. على وجه التحديد، وجدوا أن التنمر كان مرتفعًا عندما تأسست الهيمنة . ووجد كلُ من (Walcott et al. ,2008) أن المراهقين ذوي الشعبية العالية استخدموا العدوان لتعزيز الهيمنة الإجتماعية. بالإضافة إلى ذلك، وجدوا أنه حتى الشباب غير المحبوبين يستخدمون عدوان العلاقات مما يشير إلى أن الشباب يجدون عدوان العلاقات ضروريًا لكسب الهيمنة الإجتماعية. أخيرًا، يشير الباحثان إلى أن ما يفصل بين الشباب ذوي المكانة العالية والمنخفضة ليس وجود العدوان في حد ذاته، بل مدى فعالية العدوان في تحقيق الأهداف الإجتماعية.

وجدت دراسات كلُ من (Mayeux & Cillessen, 2008) أن مدى فعالية استخدام الشباب لعدوان العلاقات هو الذي يساعدهم على اكتساب الوضع الإجتماعي والحفاظ عليه. كما أن إدراك المرء أنه معروف ومشهور يساهم في استخدام عدوانية العلاقات. وعلى وجه التحديد، عندما يكون المراهقون على دراية بمراكزهم الرفيعة، فإنهم يدركون أنها توفر لهم حماية معينة. على سبيل المثال، عندما يظهر العضو ذو المكانة العالية سلوكًا عدوانيًا، فإن مكانته العالية تحميه من فقدان شعبيته. عندما يدرك المراهقون ذلك، فإنه يوفر لهم حرية إضافية لإستخدام عدوان العلاقات للمساعدة في الحفاظ على مكانتهم الرفيعة. ووجدوا أن المراهقين الذين تم تصنيفهم على أنهم مشهورون والذين كانوا على دراية تامة بهذا الوضع لديهم أعلى مستويات العدوان مقارنة بأولئك الذين لم يكونوا على دراية أو الذين لديهم مراكز أدنى. وأشاروا إلى أن المراهقين العدوانيين المعروفين والمشهورين يتمتعون بالذكاء الإجتماعي بشكل خاص، ويدركون تمامًا البيئة الإجتماعية، ولديهم مهارات إجتماعية للتلاعب بنجاح بمجموعة أقرانهم .

الفروق بين الجنسين فى عدوان العلاقات:

يرى كلُ من (Voulgaridou & Kokkinos,2023) أن الإناث يفضلن عدوان العلاقات بينما يفضل الذكور الأفعال العدوانية جسديًا. في الواقع، الأولاد أكثر عرضة للإنخراط في الإعتداء الجسدي من الفتيات، ومع ذلك، يجب أن تؤخذ التناقضات في الإعتبار فيما يتعلق بعدوان العلاقات الذي تم الإبلاغ عنه تقليديًا على أنه أكثر شيوعًا بين الإناث (Lansford et al., 2012; Ostrov & Crick, 2007; Velasquez et al. 2010).

وهناك دراسات تشير إلى أن الذكور حققوا درجات أعلى في عدوان العلاقات (Levy &Gumpel 2022; Wang, 2017; Kokkinos et al. 2020) ، كما أشارات بعض الدراسات درجات أعلى لعدوان العلاقات للإناث (Kawabata & Crick, 2016; Ferguson et al., 2016; Lu et al., 2018; Flack,2020) ، وتتفق هذه النتائج مع الدراسات السابقة في العينات الأمريكية إلى أن الإناث المراهقات أكثر عرضة من الذكور للتصنيف على أنهن عدوانيات فى العلاقات (Marsee et al., 2014). وفقًا لـ (Smith et al.,2009)، من المحتمل أن يكون الأولاد العدوانيون جسديًا ولفظيًا عدوانيين أيضًا في العلاقات؛ ومع ذلك، فإن الطبيعة الأكثر بروزًا للعدوان العلني، تجذب تركيز المراقبين بعيدًا عن السلوكيات العدوانية العلائقية الأكثر سرية، مما يؤدي إلى الإعتقاد المضلل بأن الأولاد لا ينخرطون في كثير من الأحيان في عدوان العلاقات. وعندما يتم أخذ كل من عدوان العلاقات والعدوان الجسدي في الإعتبار، قد يكون الأولاد والبنات في الواقع عدوانيين بنفس القدر (Spieker et al., 2012).

عند الأطفال، تم العثور على مستويات أعلى من عدوان العلاقات بشكل عام لدى الفتيات؛ ومع ذلك، فقد وجدت الأبحاث الضئيلة التي شملت المراهقين الأكبر سنًا مستويات مماثلة من عدوان العلاقات لدى الذكور والإناث ، لقد حظي الدور الفريد الذي يلعبه الجنس في عدوان العلاقات بين

الشباب باهتمام متزايد، حيث يتم استخدام عدوان العلاقات أكثر من العدوان الجسدي للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين (١٨ إلى ٢٢ عامًا) (Lento-Zwolinski, 2007).
حتى الآن، توضح الأبحاث أنه مع تقدم الذكور في السن، فإنهم يظهرون سلوكيات أكثر عدوانية ؛ وجد (Liu, Lewis, &Evans ,2013) أن سلوكيات الذكور تستمر في الزيادة مع تقدم العمر حتى تبلغ ذروتها في مرحلة البلوغ، بين المجرمين العنيفين. ربما يستخدم الذكور الذين لا يتصاعدون إلى استخدام العدوان العلني عدوان العلاقات لتجنب العواقب الأكثر خطورة المرتبطة بالعدوان العلني. الإحتمال الآخر هو أن الذكور يكتسبون فهمًا أفضل لعدوان العلاقات خلال مرحلة المراهقة المتأخرة، حيث يدركون أن التصرف بطريقة عدوانية سرية يسبب ضررًا اجتماعيًا أقل لأنفسهم أو للآخرين مقارنة بالعدوان الجسدي العلني (Weber & Kurpius, 2011). إن الدور الذي يلعبه النوع الإجتماعي في السلوكيات العدوانية فى العلاقات، ولماذا يزداد مع تقدم العمر، وتأثيره المستقل على التكيف الإجتماعي والنفسي، لا يزال بعيدًا عن التحديد ويستحق بوضوح المزيد من البحث.

والشكل الأكثر شيوعًا للعدوان الذي تستخدمه الإناث هو الذي يضر بالعلاقات الإجتماعية ؛ ومع ذلك، فقد وُجد أن إرتباطات عدوان العلاقات بين الإناث والذكور تختلف. على وجه التحديد، فإن الإناث اللاتي يقدرن العلاقات الحصرية لديهن احتمالية أكبر لإستبعاد الآخرين الذين يُنظر إليهم على أنهم تهديدات إجتماعية (Lento-Zwolinski, 2007).

على الرغم من الفكرة السائدة في هذا المجال وفي وسائل الإعلام بأن عدوان العلاقات هو "شكل أنثوي" من العدوان، فقد أظهرت الأدلة التجريبية أنه يستخدم بالتساوي من قبل الأولاد والبنات (Card, Stucky, Sawalani, & Little, 2008; Lansford et al., 2012).

على وجه الخصوص، في طلاب الجامعات، ارتبطت المستويات المرتفعة من عدوان العلاقات لدى الرجال بعوامل مرتبطة مثل رفض الأقران والتمركز حول الذات، في حين ارتبطت المستويات المرتفعة من عدوان العلاقات لدى النساء بعلاقات مرتبطة مثل السلوك المعادي للمجتمع، وعدم الثبات الإنفعالى، والبحث عن التحفيز، والرغبة في التحفيز وسلوكيات إيذاء الذات . كما يبدو أن ارتفاع عدوان العلاقات له علاقة شخصية طبيعية مختلفة عبر الجنس أيضًا حيث إرتبط عدوان العلاقات عند الرجال بإرتفاع العصابية وإنخفاض القبول، بينما إرتبط عند النساء بإنخفاض القبول وإنخفاض الضمير (Burton, Hafetz, & Henninger, 2007) . وبالمثل، في دراسة أجريت على طلاب المرحلة الجامعية، إرتبط عدوان العلاقات بإنخفاض الضمير والعصابية المرتفعة لدى النساء، ولكن مع انخفاض القبول لدى الرجال فقط (Burt, Donnellan, & Tackett, 2012). كما وجدت دراسة (Tackett et al., 2014) ، أن الجنس يخفف من الإرتباط بين عدوان العلاقات وأمراض الشخصية بحيث إرتبط عدم الرضا المرتفع بشكل خاص بـعدوان العلاقات عند الفتيات .

ثانيا صعوبات التنظيم الإنفعالى :

مفهوم تنظيم الإنفعال :

تنظيم الإنفعال هو العملية التي يستطيع الأفراد من خلالها إدارة انفعالاتهم، وتفسير الإنفعالات والتعبير عنها. لقد تم تصور وتحليل تنظيم المشاعر بطرق عديدة خلال البحث؛ أحد النماذج المهمة هو نموذج (Gratz & Roemer, 2004) حيث يركز هذا النموذج على الصعوبات في تنظيم الإنفعالات بإستخدام ست سمات: عدم قبول الإستجابات الإنفعالية، وصعوبات الإنخراط في السلوك الموجه نحو الأهداف، وصعوبات التحكم في الإنفعالات، ونقص الوعي الإنفعالى، ومحدودية الوصول إلى إستراتيجيات تنظيم الإنفعالات، والإفتقار إلى الوضوح الإنفعالى .

ويعرف(Gratz & Roemer, 2004) صعوبات التنظيم الإنفعالى بأنها العجز فى قدرة الفرد على الشعور بالإنفعالات وفهمها وتقبلها ، وعدم قدرته على ضبط السلوكيات الإندفاعية

والتصرف وفقا للأهداف المطلوبة والإندماج فى السلوكيات الموجهة الهادفة أثناء مروره بالإنفعالات السلبية، والعجز فى القدرة على الإستخدام المرن لإستراتيجيات تنظيم الإنفعال المناسبة لتعديل الإستجابات الإنفعالية من أجل تحقيق الأهداف الفردية ومتطلبات الموقف.

عرّف(Pursoo,2013) تنظيم الإنفعال بالإشارة إلى المرونة الإنفعالية والقدرة على الإستجابة للمحفزات الموقفية، وأنه "القدرة على تعديل الإثارة الإنفعالية للفرد بحيث يتم تعزيز المستوى الأمثل من الإرتباط ببيئته"

ويتضمن تنظيم الإنفعالات الوعي والفهم وقبول عواطف الفرد، بالإضافة إلى القدرة على التحكم في السلوكيات المندفعة والقدرة على الإستجابة بمرونة للمتطلبات البيئية (Velotti, Rogier& Sarlo,2020).

يشير تنظيم الإنفعال إلى قدرة الفرد، إما طوعًا أو تلقائيًا على ضبط إنفعالاته وردود أفعاله عند الإستجابة للمواقف أو المؤثرات أو المحفزات الضاغطة من خلال التحكم المجهد أو التفاعلي(رد الفعل). يشمل تنظيم الإنفعالات كلًا من العمليات الداخلية (مثل التحكم في الإنتباه) والسلوكيات المرتبطة برد الفعل (مثل التحكم المعرفي)(Colton, Godleski, & Crane,2023). وبالتالي، يمكن للأفراد الذين لديهم قدرات تنظيم الإنفعال الإيجابي تركيز انتباههم على محفزات معينة وكذلك التحكم معرفيًا في رد فعلهم السلوكي تجاه المحفزات ، بغض النظر عن الخبرة الإنفعالية ، قد يكون عدم قدرة الفرد على تنظيم الإنفعالات عامل خطر للعدوان ، بحيث يرتبط العجز في تنظيم الإنفعالات بإرتكاب السلوكيات العدوانية والعدائية (Garofalo et al., 2016). كما أن الصعوبات المتعلقة بتنظيم الإنفعالات، مثل الإفتقار إلى التحكم في الإندفاعات، والسمات الشخصية المرتبطة بالإندفاع (مثل الضمير الحي) متورطة أيضًا في جميع أشكال العدوان في مرحلة البلوغ (Chen et al., 2012; Miller et al., 2012). علاوة على ذلك، ارتبطت الصعوبات في تنظيم الإنفعالات بعدوان العلاقات (Dane & Marini, 2014; Ersan, 2020) ، على الرغم من أن العلاقة بين تنظيم الإنفعالات وعدوان العلاقات التفاعلي والإستباقي قد تكون معقدة وهي أقل فهمًا.

تشير بعض الدراسات إلى أن العدوان التفاعلي فقط، وليس العدوان الإستباقي، يرتبط بخبرة الإنفعالات السلبية وخلل تنظيم الانفعالات (Bushman et al., 2005). بالنظر إلى أن العدوان التفاعلي هو استجابة اندفاعية للإستفزاز وأن صعوبات تنظيم الإنفعالات ترتبط بالإندفاع لدى الشباب (Schreiber et al., 2012)، كما أن ترتبط صعوبات تنظيم الإنفعالات بالعدوان التفاعلي. ومع ذلك، وجدت أبحاث أخرى أن العجز في تنظيم الإنفعال يرتبط بكلتا وظيفتي عدوان العلاقات (Orobio de Castro et al., 2005)، ولكن عزو النية العدائية إلى المواقف الاجتماعية الغامضة قد يلعب دورًا في هذه العلاقة (Smeijers et al., 2020). على الرغم من أن العديد من الدراسات وجدت صلة فريدة بين سيناريوهات الإستفزاز والتحريض العلائقي وعدوان العلاقات التفاعلي (Bailey & Ostrov, 2008; Murray□Close et al., 2010) ، يشير(Kokkinos et al. 2017, إلى أن انحيازات العزو العدائية تجاه سيناريوهات الإستفزاز العلائقي ترتبط بكل من عدوان العلاقات التفاعلي والإستباقي.

العلاقة بين عدوان العلاقات وصعوبات التنظيم الإنفعالى :

ومن الدراسات التى تناولت العلاقة بين عدوان العلاقات وصعوبات التنظيم الإنفعالى دراسة (Pursoo,2013) والتى هدفت إلى فحص التعاطف وتنظيم الإنفعالات وأدوار الميكافيلية في التنبؤ بعدوان العلاقات التفاعلي والإستباقي بإستخدام إطار نظرية معالجة المعلومات الإجتماعية المعاد صياغتها من كلُ من (Crick &Dodge ,1994). وتوصلت نتائج الدراسة إلى إرتباط

درجات التعاطف والميكافيلية وصعوبات التنظيم الإنفعالى بدرجات عدوان العلاقات الإجمالي والتفاعلي والإستباقي. تنبأ انخفاض التعاطف بشكل ملحوظ بمؤشرات العدوان العلني الكلي والتفاعلي. تنبأت الميكافيلية بالعدوان العلني التفاعلي والإستباقي. توفر النتائج الدعم لدور الميكافيلية والتعاطف في عدوان العلاقات، وخاصة الحالات الإستباقية أو الموجهة نحو الهدف .

وهدفت دراسة (Parker,2018) إلى إختبار ما إذا كانت صعوبات تنظيم الإنفعال تتنبأ بعدوان العلاقات مع التحكم في المتغيرات ذات الصلة، و اختبار ما إذا كانت صعوبات التحكم في الإندفاعات الفرعية لمقياس صعوبات التنظيم الإنفعالى تتنبأ بعدوان العلاقات أثناء التحكم في المتغيرات ذات الصلة لدى طلاب الجامعة. وتوصلت النتائج إلى أنه لم يتم العثور على اختلاف بين الجنسين في عدوان العلاقات، كما وُجد أن مشاكل الإندفاع والسلوك تتنبأ بشكل إيجابي بعدوان العلاقات مع التحكم في الجنس. لم تساهم صعوبات التنظيم الإنفعالى في القيمة التنبؤية المضافة لعدوان العلاقات. ومع ذلك، فإن صعوبات التحكم في الإنفعالات وخلل التنظيم تنبأت بشكل إيجابي بعدوان العلاقات، حتى بعد التحكم في المتغيرات الأخرى في الدراسة.

كما هدفت دراسة (Velotti, ,Rogier& Sarlo,2020) إلى النظر في استراتيجيات صعوبات تنظيم الإنفعال والخجل كوسطاء محتملين لمستويات العدوان في وجود النرجسيين. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن صعوبات التنظيم الإنفعالى تتوسط في العلاقة بين النرجسية والعدوان، وأن مستويات من صعوبات التنظيم الإنفعالى أعلى بين مرتكبي الجرائم العنيفة، كما توصلت النتائج أيضًا أن النرجسية تتنبأ بمستويات العدوان ، وقد توسطت استراتيجية التعامل مع الخجل في العلاقة بين النرجسية المَرضية والعدوان، كما توصلت النتائج إلى أن استراتيجيات صعوبات التنظيم الإنفعالى والخجل تعد عوامل رئيسية في تفسير السلوك العدواني .

وهدفت دراسة كلُ من (Colton, Godleski, & Crane,2023) إلى التعرف على العلاقة بين عدوان العلاقات وصعوبات التنظيم الإنفعالى وإنحيازات العزو العدائية، وفحص عدوان العلاقات في وظائفه البحتة والمتزامنة، واستخدمت الدراسة نموذجًا ثنائي العامل للتمييز بين عدوان العلاقات التفاعلي والإستباقي والمتزامن في مرحلة البلوغ. كشفت نماذج المسار غير المباشر أن انحيازات العزو العدائية العلائقية ظهرت كمسار غير مباشر متزامن في العلاقة بين صعوبات التنظيم الإنفعالى وعدوان العلاقات التفاعلي. علاوة على ذلك، ارتبطت صعوبات التنظيم الإنفعالى بصورة إيجابية بشكل مباشر بكل من الوظائف البحتة وكذلك عدوان العلاقات المتزامن، وارتبطت انحيازات العزو العدائية للإستفزازات العلائقية ارتباطًا مباشرًا بكل من وظائف عدوان العلاقات، على الرغم من أن الإرتباط كان سلبيًا بالنسبة للعدوان التفاعلي الإستباقي وإيجابي بالنسبة لعدوان العلاقات التفاعلي. كما تؤكد النتائج إلى التأثير المحتمل لصعوبات التنظيم الإنفعالى وعزو النية العدائية إلى المواقف الاجتماعية على الإنخراط في الوظائف المختلفة لعدوان العلاقات.

ويتضح من نتائج الدراسات السابقة وجود علاقة إيجابية بين صعوبات التنظيم الإنفعالى وعدوان العلاقات .

ثالثاً النرجسية :

تعريف النرجسية :

يأتى مصطلح النرجسية من الشخصية اليونانية الأسطورية النرجس عن شاب وسيم يقع فى حب انعكاسه فى الماء، وقد وصفت النرجسية بالعظمة والشعور بالسيطرة والإستعلاء وفقدان التعاطف ، والمبالغة فى تقدير الذات ، وعدم الإحساس بالأمان، والعدائية، والحساسية الشديدة للنقد (Smith&Lilienfeld,2013) .

ويعِّرف النرجسيين على أنهم ليس لديهم آراء ذاتية إيجابية للغاية فحسب، بل لديهم أيضًا شعور بالإستحقاق - فهم يستغلون الآخرين ويفتقرون إلى التعاطف معهم -علاوة على ذلك، فإنهم ينظرون إلى أنفسهم على أنهم متفوقون على الآخرين من حيث الفاعلية (الهيمنة والشعبية في مجموعة الأقران) (Horvath & Morf, 2010).

يرى كلُ من (Bushman et al. ,2009) أن السلوكيات العدوانية ردًا على تهديد الأنا هي خاصة بالنرجسية بين الشباب، حيث تشير الأبحاث إلى أن أحد الأهداف الإجتماعية للنرجسيين في مرحلة البلوغ هو تأكيد هيمنتهم الإجتماعية على الآخرين، وإظهار عظمتهم وتفوقهم من خلال الترويج لذواتهم أمام الأشخاص المُهمين، وتعزيز شعبيتهم بين أقرانهم (Horvath & Morf, 2010) . خلال فترة المراهقة، يسعى النرجسيون إلى تطوير نظرتهم الذاتية الفخمة من خلال إكتساب الهيمنة الإجتماعية في شبكة أقرانهم والحصول على الإعجاب من خلال السلوك العدواني (Fanti & Henrich, 2015)، في حين قد يتم تحفيزهم للتصرف بعدوانية عندما يدركون أن صورتهم الذاتية الفخمة والشعبية مُهددة داخل مجموعة الأقران (Onishi et al., 2012). ارتبطت النرجسية بجميع أشكال العدوان (المباشر وغير المباشر والجسدي والعلاقات) (Campbell et al., 2010).

وتوفر متغيرات الإدراك الذاتي مثل النرجسية بعض الأفكار حول الشباب الذين ينخرطون في عدوان العلاقات أو يُنظر إليهم على أنهم ينخرطون فيه، وتتميز النرجسية بنظرة ذاتية مبالغ فيها للغاية والميل إلى البحث عن السلطة من خلال السيطرة على الآخرين أو استغلالهم. وإرتبطت النرجسية بالجنوح، سواء عدوان العلاقات أو العدوان العلني، ومشاكل السلوك في عينات مجتمعية من الأطفال والعينات المعرضة للخطر من المراهقين (Barry et al., 2003; Barry et al., 2007) . كما ارتبطت النرجسية لدى البالغين بالميل إلى الذهاب إلى أقصى الحدود لحماية مفهوم الذات حيث يميل طلاب الجامعات الذين لديهم مستويات مرتفعة من النرجسية إلى الإنخراط في العدوان المباشر بعد ردود الفعل السلبية على الأداء والرفض الإجتماعي . وبالتالي، فإن التصورات السلبية للآخرين قد تحفز النرجسي على استخدام العدوان للحفاظ على تقديمه الإيجابي لذاته ونظرته لذاته، ولأن النرجسية مرتبطة بالرغبة في الحصول على مكانة مقارنة بالآخرين ، قد يستخدم الأفراد النرجسيون عدوان العلاقات للقيام بذلك. قد يكون عدوان العلاقات مفيدًا لأولئك الذين لديهم درجة مرتفعة من النرجسية، حيث أن الطبيعة السرية وغير المباشرة لـعدوان العلاقات قد تسمح لهم بالحفاظ بنجاح على مكانة إجتماعية عالية أكثر من العدوان المباشر العلني (Twenge & Campbell, 2003) .

الأبعاد المختلفة للنرجسية، التي يُعتقد أنها تكيفية نسبيًا أو غير قادرة على التكيف بناءً على ارتباطاتها، قد تلقي بعض الضوء على العلاقة بين النرجسية وعدوان العلاقات. تم مؤخرًا تطبيق مفاهيم النرجسية غير القادرة على التكيف والنرجسية التكيفية على الشباب، حيث ارتبطت النرجسية غير القادرة على التكيف (أي العناصر المستمدة من مقاييس الإستغلال والإستحقاق والإستثارة في مقياس الشخصية النرجسية بمشاكل السلوك و تدني تقدير الذات لدى عينة من الأطفال (Barry et al., 2003) والتنبؤ بشكل فريد بالجنوح اللاحق في نفس العينة. عند البالغين، ترتبط النرجسية التكيفية (أي الإكتفاء الذاتي ومقاييس السلطة) بمتغيرات مثل الثقة بالذات وتأكيدها التي يتم تشجيعها في المجتمعات الفردية. علاوة على ذلك ، ترتبط النرجسية غير القادرة على التكيف بعدوان العلاقات لدى المراهقين المعرضين للخطر (Barry, et al., 2007) . تشير هذه النتيجة إلى أن تعريفات النرجسية التي تركز على رغبة الفرد في أن يكون قائدًا ويتخذ القرارات قد لا تشمل استخدام الشائعات أو القيل والقال للوصول إلى مثل هذا المنصب. ومع ذلك، فإن التعريفات التي

تركز على الشعور بإستحقاق الإحترام والقوة قد تشمل عدوان العلاقات كوسيلة للحصول على مثل هذه الإستجابات من الآخرين .

العلاقة بين عدوان العلاقات والنرجسية :

ومن الدراسات التى تناولت العلاقة بين عدوان العلاقات والنرجسية دراسة كلُ من (Golmaryami & Barry, 2010) والتى هدفت للتعرف على العلاقة بين عدوان العلاقات المبلغ عنه ذاتيًا والمرشح من قبل الأقران وتقدير الذات والنرجسية بين (٤٣) شخصًا معرضين للخطر وتتراوح أعمارهم بين (١٦-١٨) عامًا. وتوصلت النتائج إلى أن الإبلاغ الذاتي والترشيح من قبل الأقران مترابطين بشكل إيجابي، وكل منهما مرتبطًا بشكل إيجابي بالنرجسية. كما تنبأ التفاعل بين تقدير الذات والنرجسية بـعدوان العلاقات الذي رشحه الأقران، بحيث كانت النرجسية مرتبطة بـعدوان العلاقات الذي رشحه الأقران خاصة بالنسبة للأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع. كما تنبأت النرجسية غير القادرة على التكيف بعدوان العلاقات الذي رشحه الأقران.

وهدفت دراسة كلُ من (Onishi et al.,2012) بفحص العلاقة بين التوجهات النرجسية (الشعور النرجسى بأهمية الذات، والإستغلال بين الأشخاص، والغضب النرجسي) وعدوان العلاقات والتأثيرات الوسيطة لمشاعر الذنب تجاه معايير الفصل الدراسي المتصورة ضد العدوان العلائقي. توصلت النتائج إلى أن الغضب النرجسي كان مرتبطًا بشكل إيجابي بعدوان العلاقات . علاوة على ذلك، كان الإستغلال بين الأشخاص مرتبطًا بمزيد من عدوان العلاقات ومع ذلك، فإن مشاعر الذنب تجاه المعايير الصفية المتصورة ضد عدوان العلاقات توسطت في هذا الإرتباط . ولم يؤثر العمر والجنس بشكل كبير على هذه التأثيرات ، كما توصلت النتائج إلى أن المستويات الأعلى من التوجهات النرجسية مثل الإستغلال بين الأشخاص والغضب النرجسي ارتبطت بمزيد من عدوان العلاقات ؛ ومع ذلك، فقد تم التوسط في هذا الإرتباط من خلال مشاعر الذنب تجاه معايير الفصل الدراسي المتصورة ضد عدوان العلاقات.

كما هدفت دراسة (Ghim et al.,2015) إلى اختبار النموذج الناجح للعلاقات السببية بين النرجسية السرية، والخجل الداخلي، وإجترار الغضب، وعدوان العلاقات، والتحقق من إجترار الخجل والغضب الداخليين بين النرجسية السرية وعدوان العلاقات لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النرجسية السرية كانت مرتبطة بعدوان العلاقات . كما كشف تحليل المسار أن كلًا من الخجل الداخلي وإجترار الغضب يتوسط العلاقة بين النرجسية السرية وعدوان العلاقات. بالإضافة إلى ذلك، توسط إجترار الغضب العلاقة بين الخجل الداخلي وعدوان العلاقات.

وهدفت دراسة (Reardon et al.,2020) إلى تفصيل كيفية وضع عدوان العلاقات (أى الإضرار المتعمد بالعلاقات الاجتماعية للآخرين) في مساحة السمات التي يمثلها عدم المقبولية في نموذج الأبعاد للشخصية لدى(٩١١) شابًا، وكذلك التعرف على العلاقة بين عدوان العلاقات وإضطراب الشخصية من المجموعة (ب) . وتوصلت النتائج إلى أن عدوان العلاقات كان مرتبطًا بقوة بثلاثة جوانب: السمات النرجسية، وسمات فرط التعبير، وسمات الهيمنة والتمركز حول الذات . كما إرتبط إنخفاض المقبولية بعدوان العلاقات. كما وجدت علاقة بين عدوان العلاقات وإضطراب الشخصية من المجموعة (ب) ، وتوفر هذه النتائج الدعم لـعدوان العلاقات بإعتباره مظهرًا مبكرًا لإضطراب الشخصية من المجموعة (ب)، خاصة بالنسبة للسمات النرجسية.

وهدفت دراسة (Voulgaridou, Kokkinos& Fanti,2023) إلى التعرف على الإرتباطات بين النرجسية وتقدير الذات وعدوان العلاقات والأهداف الإجتماعية لدى المراهقين. وأظهرت النتائج أن عدوان العلاقات يرتبط إيجابيًا بالنرجسية وسلبيًا مع تقدير الذات. وتدعم هذه النتائج الأبحاث السابقة وتؤكد على الأهمية المتزايدة للنرجسية في فهم عدوان العلاقات (Hayes et

(al., 2021. بالإضافة إلى ذلك كشفت النتائج عن عدم وجود علاقة بين تقدير الذات والنرجسية. فيما يتعلق بالأهداف الاجتماعية، وُجِد أن الهيمنة لها إرتباطات إيجابية إلى حد ما مع عدوان العلاقات والنرجسية، ولكن فقط إرتباطات طفيفة مع تقدير الذات، كما إرتبطت الشعبية بإنخفاض مستويات النرجسية وتقدير الذات .

ويتضح مما نتائج الدراسات السابقة أن عدوان العلاقات يرتبط إيجابيًا بالنرجسية، وتؤكد على الأهمية المتزايدة للنرجسية في فهم عدوان العلاقات .

رابعًا الإرشاد الإنتقائى :

يشير علم النفس الإنتقائى إلى نهج علاجي يتم فيه استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب والمبادئ والفلسفات لإنشاء برنامج علاجي يلبي الإحتياجات الفريدة للمريض، أصبحت الأساليب الإنتقائية شائعة بشكل متزايد في السبعينيات وإزداد الإهتمام بالعلاج النفسي الإنتقائي ودمج أنظمة العلاج النفسي المختلفة في السنوات الأخيرة من خلال حركات التطور السريع نحو التكامل والإنتقائية، و يردد العديد من المعالجين في تصنيف أنفسهم على أنهم معالجون انتقائيون، مع أن حوالي (١٠%) فقط من المعالجين يطبقون هذه التسمية على أنفسهم (Bresler&Starr,2015).

ويعرف (حسام عزب،٢٠٠٢) الإرشاد الإنتقائى بأنه نظام ذو طبيعة متماسكة من الفنيات الإرشادية و العلاجية التي تنتمي إلى النظريات العلاجية المختلفة، ويتم انتقاء الفنيات بشكل تكاملي، فتسهم كل منها في علاج جانب محدد من جوانب الإضطراب، ويتم انتقاء الفنيات بناء على تشخيص دقيق لحالة العميل وذلك لإختيار أفضل الفنيات الملائمة لكل من خطة العلاج وطبيعة الإضطراب أو المشكلة.

كما عرفت (سميره محمد شند ،٢٠٠٨) الإرشاد الإنتقائى بأنه "منظومة من الإجراءات التي تتسق فيما بينها، وتتضمن عدداً من الفنيات التي تنتمي كل فنية منها إلى نظرية إرشادية أو علاجية معينة، ويتم اختيار هذه الفنيات بحيث تسهم كل منها في تنمية جانب من جوانب الشخصية وفقا لمنهج تكاملي.

وترى الباحثة أن الإرشاد الإنتقائى يشير إلى الإتجاه العام للإختيار أو الإقتباس من نظريات إرشادية أخرى، حيث يختار المرشد من بين الأفضل والأنسب من الأفكار والفنيات من مجموعة من النظريات والنماذج من أجل تلبية احتياجات العميل .

الدراسات التى تناولت برامج إرشادية لخفض عدوان العلاقات:

تناولت دراسة (Leff, Gullan et al., 2009) برنامج لتقليل عدوان العلاقات والعدوان الجسدي، وتحسين مهارات حل المشكلات، وزيادة السلوكيات الإجتماعية الإيجابية بين الفتيات العدوانيات في المناطق الحضرية ، وتوصلت النتائج إلى أن الفتيات العدوانيات فى العلاقات اللاتي تم اختيارهن إلى البرنامج حصلن على تحسينات كبيرة للغاية في قابلية الإعجاب بالأقران وإنخفاضات كبيرة في عدوان العلاقات ، وإنخفاضات متوسطة في العدوان الجسدي والصفات العدائية ، والشعور بالوحدة .

كما قام كلُ من (Leff et al., 2010) بدراسة للتعرف على فعالية برنامج لمنع عدوان العلاقات في المدارس ، وهو برنامج وقاية شامل قائم على ٢٠ جلسة مصمم ليكون مناسبًا ومستجيبًا لإحتياجات الشباب في سياق المدرسة. وتشير النتائج إلى قبول قوي للبرنامج وجدوى التنفيذ. علاوة على ذلك، كان البرنامج مفيدًا بشكل خاص للفتيات، حيث أظهرت الفتيات اللائى تلقين العلاج مستويات أعلى من المعرفة لتجهيز المعلومات الإجتماعية وتقنيات إدارة الغضب ومستويات أقل من عدوان العلاقات بعد العلاج مقارنة بالفتيات المماثلات اللائي تم تعيينهن عشوائيًا في حالة عدم وجود علاج.

وقامت دراسة (Coleman,2011) بالتعرف على فعالية برنامج تدريبي مختصر قائم على المهارات الإجتماعية لتقليل عدوان العلاقات لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات عدوان العلاقات للمجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي. على الرغم من ذلك، لوحظت تغييرات سلوكية صغيرة لدى الطلاب المشاركين الذين حددهم الزملاء والمعلمون على أنهم يظهرون عدوانًا فى العلاقات.

كما هدفت دراسة (Furnari ,2011) إلى تصميم وتطوير برنامج للمساعدة فى منع عدوان العلاقات ومساعدة الفتيات اللواتى يتعاملن بالفعل مع عدوان العلاقات ، ويركز البرنامج على المساعدة فى خلق الفهم والوعى بعدوان العلاقات وتعزيز مهارات التعلم الإجتماعي والإنفعالى مثل الحزم والتواصل الفعال وحل المشكلات الإجتماعية ودعم شبكات الأقران الإيجابية. وتوصلت النتائج إلى تصميم برنامج مكون من (١٢) جلسة لخفض عدوان العلاقات.

وقامت دراسة (Theodore-Oklota et al.,2014) بالكشف عن فعالية برنامج قائم على القبول للحد من المخاطر لعدوان العلاقات عند المراهقين ، وتم تطوير وتجريب برنامج للحد من المخاطر يعتمد على نظرية سلوكية قائمة على القبول تهدف إلى الحد من التجنب التجريبي وزيادة التكيف القائم على القبول والعمل للحد من الضيق النفسي والإجتماعي والحد من عدوان العلاقات. وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج فى الحد من عدوان العلاقات.

وتناولت دراسة (Stoll-Juredine,2015) برنامج فتيات النوايا الحسنة هو برنامج وقائي للتعليم العالي تم تطويره لإستخدامه كتدخل لمجموعة صغيرة لهؤلاء الطلاب المعرضين لخطر عدوان العلاقات و إيذاء الأقران. وهدفت إلى تقييم تدخل فتيات النوايا الحسنة الذي يستهدف عدوان العلاقات وفحص فعاليته مع الإناث الأمريكيات،وتوصلت النتائج إلى أنه لم يقلل برنامج فتيات النوايا الحسنة بشكل ملحوظ من عدوان العلاقات المبلغ عنه ذاتيًا والملاحظ لدى الطلاب الذين شاركوا في التدخل . وقامت الدراسة بعرض التعديلات المحتملة على التدخل ومجالات البحث في المستقبل.

أما عن الإتجاه الإنتقائي فقد أصبح أحد أهم الإتجاهات الإرشادية التي تم استخدامه في العديد من الدراسات وأثبتت فعاليته في خفض العديد من الإضطرابات والمشكلات النفسية مثل دراسة (Ahmadi.et al,2017; Karzon,2019; Mohr.et al,2017) .

والملاحظ فى الدراسات السابقة التى اهتمت بخفض عدوان العلاقات تناولت برامج علاجية منها برامج تهدف إلى تعزيز مهارات التعلم الإجتماعي والإنفعالى مثل الحزم والتواصل الفعال وحل المشكلات الاجتماعية، وبرامج تعتمد على نظرية سلوكية قائمة على القبول،وبرنامج قائم على نظرية التعلم الإجتماعى لتنمية المهارات الإجتماعية وخفض عدوان العلاقات ، وأكدت جميعها على فعالية ونجاح فى خفض عدوان العلاقات لدى عينات متعددة ، وأيضا برنامج فتيات النوايا الحسنة وهو برنامج وقائي للتعليم العالي تم تطويره لاستخدامه كتدخل لمجموعة صغيرة لهؤلاء الطلاب المعرضين لخطر عدوان العلاقات ولكن لم يقلل برنامج فتيات النوايا الحسنة بشكل ملحوظ من عدوان العلاقات . ولم تتطرق أى من هذه الدراسات للتدخل الإرشادى الإنتقائى بهدف خفض عدوان العلاقات لدى عينة البحث وهو ما سيتناوله البحث الحالى.

فروض البحث:

في ضوء عرض مشكلة البحث الحالي يسعى إلي التحقق من صحة الفروض التالية:

١- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على كلٌ من: أبعاد مقياس عدوان العلاقات، وأبعاد مقياس صعوبات التنظيم الإنفعالى .

٢- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على كل من: أبعاد مقياس عدوان العلاقات، وأبعاد مقياس النرجسية .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس عدوان العلاقات وأبعاده الفرعية.

٤- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس عدوان العلاقات فى القياسين القبلى والبعدى فى اتجاه القياس البعدى.
٥- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس عدوان العلاقات فى اتجاه المجموعة التجريبية.
٦- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس عدوان العلاقات.

إجراءات البحث:

أولا منهج البحث: إعتمد البحث على المنهج الوصفى الإرتباطى والمقارن ، والذى أمكن من خلاله الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صدق فروضه ، كما استعانت الباحثة بالمنهج التجريبى لمناسبته فى التعرف على فعالية البرنامج الإرشادى فى خفض عدوان العلاقات لدى طلاب الجامعة.

ثانيا عينة البحث: شملت عينة البحث مايلى :

أ- **عينة حساب الخصائص السيكومترية:** وتكونت من (١٥٠) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بطنطا، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٩-٢١) عامًا، بمتوسط عمر زمنى قدره (٢٠,٣٣)، وإنحراف معيارى (٠,٦٩) .

ب- **عينة البحث الوصفي :** تكونت من (٣٠٠) طالبًا وطالبَة بكلية التربية جامعة طنطا من طلاب الفرقة الثانية منهم (١٨٨ ذكور،١١٢ إناث) ، وتتراوح أعمار العينة ما بين (١٩-٢٠) عامًا بمتوسط عمر زمنى قدره (١٩,٦٧) ، و إنحراف معيارى (٠,٤٧) .

ج- **عينة البحث التجريبى:** قامت الباحثة باختيار العينة التجريبية من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية حيث قامت الباحثة بتطبيق مقياس عدوان العلاقات على (٣٠٠) من طلاب وطالبات الفرقة الثانية بكلية التربية ، وقامت الباحثة بتصحيح المقياس ثم ترتيب الدرجات التى حصل عليها الطلاب تنازليًا وفق درجاتهم على مقياس عدوان العلاقات، واختيار (٢٠) من الطلاب الذين حصلوا على أعلى الدرجات لمقياس عدوان العلاقات، وتقسيم الطلاب إلى مجموعتين إحداهما فى المجموعة الضابطة والأخرى فى المجموعة التجريبية وبذلك يصبح عدد الأفراد فى كل مجموعة هو (١٠) أفراد.

ووفقاً لما سبق فإن عينة الدراسة الحالية تضمنت عدد (٢٠) طالبة بالفرقة الثانية بمتوسط عمر زمنى (٢٠) عامًا وهى مقسمة بالتساوى على مجموعتين ، إحداهما المجموعة الضابطة والثانيه المجموعة التجريبية ، تتضمن كل مجموعة (١٠) طالبات.

كما قامت الباحثة بالتحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة بإستخدام اختبار مان ويتنى (Mann-Whitney Test) للمقارنة بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ، ومتوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس عدوان العلاقات وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١)

جدول (١)

نتائج اختبار مان ويتنى (Mann-Whitney Test) للمقارنة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس عدوان العلاقات قبل تطبيق البرنامج

المقياس	المجموعة	العدد (ن)	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة U	مستوى الدلالة
عدوان العلاقات (الدرجة الكلية)	التجريبية	١٠	١١,١٠	١١١	٤٤	٠,٦٤٨ غير دالة
	الضابطة	١٠	٩,٩٠	٩٩		

من جدول (١) يتضح أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة غير دالة ، أى أنه يوجد تكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

ثالثا أدوات البحث :

الأداة الأولى: مقياس عدوان العلاقات (إعداد Clark,2017) تعريب الباحثة:

استعانت الباحثة بإعداد هذا المقياس بمقياس عدوان العلاقات الذى طوره (Clark,2017) المكون من (٣٨) عبارة لتقييم عدوان العلاقات بين الأقران والوظائف المرتبطة به (أي الإستباقية والتفاعلى) بين البالغين ، والنسخة الأجنبية للمقياس تعتمد على طريقة ليكرت فى الإستجابة للعبارات حيث يطلب من المفحوصين اختيار أحد البدائل من بين ٧ اختيارات ، أما فى النسخة العربية يتم الإجابة عنها عن طريق تدرج ليكرت على النحو التالى (لا يحدث مطلقًا=١، لا يحدث غالبًا=٢ ،يحدث أحيانًا=٣ ، يحدث كثيرًا=٤ ، يحدث تمامًا=٥) ، وقام (Clark,2017) بتطوير مقياس عدوان العلاقات للشباب البالغين لكلٌ من(Dahlen, Clark, & McCann ,2014) . وتم إجراء التحليل العاملي التوكيدى بإستخدام عينة مكونة من (٤٠٢) طالب جامعي. تم دعم نموذج العوامل الأربعة المتوقع للمقياس ، حيث كانت عبارات البعد الأول التفاعلى أى رد الفعل (الإضرار بالعلاقة/بالسمعة)هى (١، ٢، ٣، ٤ ،٥، ٦، ٧ ،٨، ٩ ،١٠، ٣١ ،٣٧)، والبعد الثانى التفاعلى (التجاهل/الإستبعاد) (٢١، ٢٢ ،٢٣، ٢٤ ، ٣٠ ،٣٢)، والبعد الثالث الإستباقى أى الضرر الإستباقى (الإضرار بالعلاقة/بالسمعة) (١١، ١٢،١٣، ١٤ ، ١٥ ،١٦، ١٧ ،١٨، ١٩ ،٢٠، ٢٨ ،٣٥، ٣٨) ، والبعد الرابع الإستباقى (التجاهل/الإستبعاد)(٢٥، ٢٦، ٢٧ ،٢٩، ٣٣ ،٣٤، ٣٦). وتم التوصل إلى الإتساق الداخلي الكافي للمقياس، وقد تم حساب ثبات المقياس فى النسخة الأجنبية بطريقة ألفا وقد بلغ معامل ثبات ألفا للبعد التفاعلى (الإضرار بالعلاقة/بالسمعة)(٠,٩١)، والبعد التفاعلى (التجاهل/الإستبعاد) (٠,٨٩)، والبعد الإستباقى(الإضرار بالعلاقة/بالسمعة)(٠,٩٣)،والبعد الإستباقى (التجاهل/الإستبعاد)(٠,٨٦). وهى درجات مقبولة مما يسمح بإمكانية الإعتماد على هذا المقياس فى إطار الدراسة الحالية . وتم الحصول على أدلة تدعم الصلاحية المتقاربة والتمييزية من خلال الإرتباطات بين مقياس عدوان العلاقات ومقاييس ذات صلة من الناحية النظرية (أي المشاكل المرتبطة بالكحول، والمشاكل الداخلية مثل الإكتئاب والقلق والضغوط ، والسيكوباتية، والشعور بالوحدة) والبنيات المتميزة (مثل العدوان البدنى).

وقامت الباحثة بترجمة المقياس إلى العربية ثم عرضها على ثلاثة من الأساتذة بقسم اللغة الإنجليزية وتم عمل ترجمة عكسية من العربية إلى الإنجليزية ، ومضاهاة النسختين وتم إجراء التعديلات المطلوبة على الترجمة العربية.ثم عرضه على عدد من الأساتذة ، وتم التغيير فى صياغة عدد من العبارات إما لتكرار نفس المعنى ، أو عدم ملاءمتها للبيئة المصرية . **وقد تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس فى صورته العربية الحالية كما يلى :**

أولًا: صدق مقياس عدوان العلاقات : للتحقق من صدق المقياس وأنّه يقيس ما وُضع لقياسه تم إستخدام مايلى :

- **الصدق التلازمى :**

قامت الباحثة بحساب معاملات الإرتباط بين الدرجة الكلية للمقياس الحالى والدرجة الكلية لمقياس السلوك العدوانى والعدائى للمراهقين والشباب (إعداد آمال باظة،٢٠٠٣) ، وكان معامل الإرتباط هو (٠,٩٥٨) أى أن معامل الإرتباط دال عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد صدق مقياس عدوان العلاقات.

ثانيًا: الإتساق الداخلى : لإستخراج الإتساق الداخلي تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين كل من: درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ودرجة كل بعد من أبعاد عدوان العلاقات والدرجة الكلية للمقياس على عينة قوامها (١٥٠) من طلاب الجامعة ، وتراوحت معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد بين

(٠,٥٩٢- ٠,٩٦٤)،وتراوحت معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الثانى والدرجة الكلية للبعد بين (٠,٥٥٧- ٠,٨١٩)، وتراوحت معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد بين (٠,٧٦٩- ٠,٩٧٦)، وتراوحت معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الرابع والدرجة الكلية للبعد بين (٠,٧٢٦- ٠,٨٧٠)، وتراوحت معاملات الإرتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس وبعضها البعض ، والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٤٦٥- ٠,٩٧١) وجميعها معاملات دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) وبذلك يتضح أن المقياس يتسم بقدر من الإتساق الداخلى يسمح بتطبيقه في الدراسة الحالية .

ثالثاً: ثبات مقياس عدوان العلاقات:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس عدوان العلاقات بأسلوبين هما:

- **طريقة ألفاكرونباخ** : تم حساب الثبات لمقياس عدوان العلاقات من خلال طريقة ألفا كرونباخ على عينة قوامها (ن=١٥٠) من طلاب الجامعة ، وكان معامل الثبات قوى وهو (٠,٩١٩) .
- **طريقة إعادة التطبيق**: تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى ثلاثة أسابيع بين التطبيقين الأول والثانى، وتراوحت معاملات الثبات بين (٠,٧٨٩-٠,٩٦٣) ، وهى تشير إلى إرتفاع ثبات مقياس عدوان العلاقات ، وكانت قيم معاملات الثبات كما يبينها الجدول (٢):

جدول (٢)

قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة الإختبار لمقياس عدوان العلاقات

الأبعاد والدرجة الكلية	معاملات الثبات
البعد الأول	٠,٩٥٧**
البعد الثانى	٠,٧٨٩**
البعد الثالث	٠,٩٣٦**
البعد الرابع	٠,٨٩٦**
الدرجة الكلية	٠,٩٦٣**

الأداة الثانية: مقياس صعوبات التنظيم الإنفعالى(إعداد"(Bjureberg, et al., (2016) ترجمة وتقنين عادل سيد،نبيل صالح،عبد الناصر عبد الحليم(٢٠١٩):

أعد النسحة الأولى للمقياس (Gratz&roemer,2004) ويشتمل على (٣٦) عبارة موزعة على ست أبعاد رئيسية هى رفض الإستجابات الإنفعالية (عدم القبول) ويتكون من (٦) عبارات ، وصعوبات الإنخراط فى سلوك موجه نحو الهدف (الأهداف) ويتكون من (٥) عبارات ، وصعوبات ضبط الإندفاع ويتكون من (٦) عبارات ، ونقص الوعى الإنفعالى ويتكون من (٦) عبارات ، ووصول محدود لإستراتيجيات تنظيم الإنفعالات ويتكون من (٨) عبارات ، وعدم قبول الإستجابات الإنفعالية ويتكون من (٥) عبارات ، والإجابة عن المقياس تتم فى خمس مستويات (تقريبا دائما=٥ ،أغلب الوقت=٤ تقريبا وسطا=٣ ، نادرا=٢ ،تقريبا ابدا=١) وقد قام (Bjureberg, et al., 2016) بإعداد صورة مختصرة من المقياس تشتمل على (١٦) عبارة موزعة على خمسة أبعاد رئيسية هى رفض الإستجابات الإنفعالية (عدم القبول) ويتكون من (٣) عبارات ، وصعوبات الإنخراط فى سلوك موجه نحو الهدف (الأهداف) ويتكون من (٣) عبارات ، وصعوبات ضبط الإندفاع (الاندفاع) ويتكون من (٣) عبارات ، ووصول محدود لإستراتيجيات تنظيم الإنفعالات (الإستراتيجيات) ويتكون من (٥) عبارات ، وعدم قبول الإستجابات الإنفعالية (الوضوح) ويتكون من (٢) عبارات ، وتم حذف بعد نقص الوعى الإنفعالى. والإجابة على المقياس تتم فى خمس مستويات(دائمًا- معظم الوقت-أحيانا-نادرا-أبدا) وتتراوح درجات الاستجابة على العبارات على

التوالى (٥-٤-٣-٢-١) ، كما تم حساب معايير المقياس من خلال تحويل الدرجات الخام للمقياس إلى الدرجة التائية(ن=٤٦٤)، وتشر الدرجة المرتفعة على القصور فى استراتيجيات التنظيم الإنفعالى .

وقام (عادل سيد ، نبيل صالح ،عبد الناصر عبد الحليم، بتعريب وتقنين المقياس ،٢٠١٩) وتطبيق الصورة النهائية للمقياس على عينة (٤٦٤) من طلاب الجامعة، ، وقاموا بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال إجراء تحليل عاملى إستكشافى وتوصلوا إلى وجود خمسة عوامل تراوحت جذورها الكامنة ما بين (٤,١٤) للعامل الأول و (١,٨٧) للعامل الخامس بنسبة تباين كلى (٩٢,١٠) وهى قيمة مرتفعة جدًا ، وهى تمثل العوامل الخمس الموجودة فى المقياس الأجنبى حيث كانت عبارات بعد عدم القبول(١ ، ٢ ، ٣)، وبعد الأهداف (٤، ٥ ،٦)، وبعد الإندفاع (٧، ٨ ،٩) ، وبعد الإستراتيجيات (١٠، ١١ ، ١٢ ،١٣ ،١٤) ، وبعد الوضوح (١٥ ، ١٦) ، كما تم عمل تحليل عاملى توكيدى للتحقق من صدق المقياس ، وكانت قيمة كا٢ (٢٨,٠١) عند درجة حرية (٥) غير دالة احصائيًا (٠,٠٩) وهذا يشير إلى صدق المقياس . وتم حساب الإتساق الداخلى لمفردات عوامل المقياس إحصائيًا وكانت جميعها دالة عند مستوى (٠,٠١) ، كما تم حساب معامل الثبات للمقياس باستخدام ألفا كرونباخ حيث كان معامل الثبات فى عامل عدم القبول (٠,٨٦)، وعامل الأهداف (٠,٦٩)، وعامل الإندفاع (٠,٧٩) ، وعامل الإستراتيجيات (٠,٨٠) ، وعامل الوضوح (٠,٧٦)، و الثبات بحساب التجزئة النصفية للمقياس وبلغت القيمة (٠,٨٦) ، والثبات بإعادة التطبيق وكانت القيمة (٠,٦١) .

وقد اكتفت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية الذى قام به(عادل سيد ، نبيل صالح ،عبد الناصر عبد الحليم،٢٠١٩) لعدة أسباب منها حداثة المقياس (٢٠١٩) ، وعينة حساب الخصائص السيكومترية وهم طلاب الجامعة ، وتنوع وتعدد أساليب حساب الصدق (الصدق الظاهرى ، وصدق التحليل العاملى الإستكشافى والتوكيدى) ، والإتساق الداخلى للمقياس ، والثبات، وقامت الباحثة بالتحقق من بعض الخصائص السيكومترية للمقياس بتطبيقه على عينة البحث وكانت النتائج كما يلى :

أولاً: الإتساق الداخلى :

لإستخراج الإتساق الداخلي تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين كل من: درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ودرجة كل بعد من أبعاد صعوبات التنظيم الإنفعالى والدرجة الكلية للمقياس على عينة قوامها (١٥٠) من طلاب الجامعة ، وتراوحت معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد بين (٠,٨٩٤- ٠,٩٣٩)، وتراوحت معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الثانى والدرجة الكلية للبعد بين (٠,٨٨٨- ٠,٩٥٠)، وتراوحت معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد بين (٠,٩٣٥- ٠,٩٧٥)، وتراوحت معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الرابع والدرجة الكلية للبعد بين (٠,٨١٠- ٠,٨٥٩)، وتراوحت معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الخامس والدرجة الكلية للبعد بين (٠,٩٧٦- ٠,٩٧٨)، وتراوحت معاملات الإرتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس وبعضها البعض ، والدرجة الكلية للمقياس ما بين(٠,٤٠٠- ٠,٩٢٩) وجميعها معاملات دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) وبذلك يتضح أن المقياس يتسم بقدر من الإتساق الداخلى يسمح بتطبيقه في الدراسة الحالية .

ثانياً: ثبات مقياس صعوبات التنظيم الإنفعالى:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس صعوبات التنظيم الإنفعالى بأسلوبين هما:

- **طريقة ألفاكرونباخ** : تم حساب الثبات لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالى من خلال طريقة ألفا كرونباخ على عينة قوامها (ن=١٥٠) من طلاب الجامعة ، وكان معامل الثبات قوى وهو (٠,٩٦٥).
- **طريقة إعادة التطبيق**: تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى ثلاثة أسابيع بين التطبيقين الأول والثانى، وتراوحت معاملات الثبات بين (٠,٧٢٠ - ٠,٩٤٠)،

وهى تشير إلى إرتفاع ثبات مقياس صعوبات التنظيم الانفعالى ، وكانت قيم معاملات الثبات كما يبينها الجدول (٣):

جدول (٣)

قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة الإختبار لمقياس صعوبات التنظيم الانفعالى

الأبعاد والدرجة الكلية	معاملات الثبات
البعد الأول(عدم القبول)	٠,٨٤٨ **
البعد الثانى(الأهداف)	٠,٨٧٠**
البعد الثالث(الإندفاع)	٠,٩٢١**
البعد الرابع(الاستراتيجيات)	٠,٩٢١**
البعد الخامس(الوضوح)	٠,٧٢٠**
الدرجة الكلية	٠,٩٤٠**

الأداة الثالثة: مقياس النرجسية (إعداد الباحثة):

كان الهدف من تصميمه هو التوصل إلى أداة لقياس النرجسية لدى طلاب الجامعة بما يتناسب مع طبيعة وخصائص الطلاب فى هذه المرحلة. وتم إعداد مقياس النرجسية بالرجوع إلى الإطار النظري وبعض المقاييس السابقة الخاصة بالنرجسية منها:مقياس النرجسية إعداد Rogoza) (et al.,2018 ، ومقياس النرجسية(Crowe et al.,2018) ،ومقياس النرجسية إعداد Glover) (et al.,2012، ومقياس النرجسية إعداد(Sivanathan et al,2023) وتم الإستعانة ببعض عبارات هذه المقاييس وصياغة بنود هذا المقياس بحيث تكون ميسورة يستطيع الطالب فهمها بصورة صحيحة بدون غموض. وصاغت الباحثة استنادًا إلى ماسبق عدد (٣٠) عبارة حيث تم وضع بدائل للإستجابة على كل عبارة من عباراته وهم (موافق تمامًا =٥ ، موافق كثيرًا =٤ ، موافق أحيانًا =٣ ، موافق قليلا= ٢،غير موافق اطلاقا =١ .

صدق مقياس النرجسية : للتحقق من صدق المقياس وأنّه يقيس ما وُضع لقياسه تم إستخدام مايلى :

- **الصدق العاملى :** تم إجراء التحليل العامل الإستكشافى لمقياس النرجسية بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج (مفردة) على عينة قوامها (١٥٠) من طلاب الجامعة ، وبعد التدوير المتعامد بطريقة (الفاريماكس) (Varimax) ؛ أسفر التحليل العاملى عن وجود أربعة عوامل مستقلة فسرت(٦٤,٩٨%) من النرجسية وهى على النحو التالى: العامل الأول (الاستغلالية فى علاقاته مع الآخرين) والعامل الثانى (الإحساس بالعظمة) ، والعامل الثالث(الإستعراض) ، والعامل الرابع (السلطة) ويبين الجدول (٤) أرقام العبارات وتشبعاتها ، والجذر الكامن ونسبة التباين العاملي والتباين الكلى.

جدول(٤) تشبعات العبارات على العوامل الأربعة لمقياس النرجسية بعد التدوير المتعامد بطريقة الفاريماكس

العامل الأول		العامل الثانى		العامل الثالث		العامل الرابع	
الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات	الرقم	التشبعات
٦	٠,٧٩٠	١	٠,٧٨٢	١٠	٠,٦٤٠	٥	٠,٦٩٥
٧	٠,٤٥٦	٢	٠,٦٩٣	١١	٠,٤٤٤	٢٠	٠,٦٤٧
٨	٠,٤٩٧	٣	٠,٦٧٤	١٢	٠,٦٩٣	٢٢	٠,٨٠٢
١٥	٠,٥٥٥	٤	٠,٧٣٨	١٣	٠,٧٢٣	٢٣	٠,٦٩٧
١٦	٠,٦٩٣	٩	٠,٥٧٥	١٤	٠,٧٣٩	٢٨	٠,٤٩٩
١٧	٠,٦٩٠	٢١	٠,٤٣٤	١٨	٠,٦٦٩	٢٩	٠,٦٣٣
٢٦	٠,٥٥٨	٢٤	٠,٧٤٠	١٩	٠,٨٠١	٣٠	٠,٦١٧
٢٧	٠,٨١٥			٢٥	٠,٤٢٧		
الجذر الكامن	٤,١٨	٥,٩٤		٥,٢٣		٤,١٥	
نسبة التباين العاملى	١٣,٩٤	١٩,٨		١٧,٤٢		١٣,٨٢	
التباين الكلى	٦٤,٩٨%						

▪ **الصدق التلازمى :**

قامت الباحثة بحساب معاملات الإرتباط بين الدرجة الكلية للمقياس الحالى والدرجة الكلية لمقياس النرجسية (إعداد منال عبد الخالق جاب الله ،٢٠٠٥) ، وكان معامل الإرتباط هو (٠,٨٩٦) أى أن معامل الإرتباط دال عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد صدق مقياس النرجسية.

ثانيًا: الإتساق الداخلى : لإستخراج الإتساق الداخلي تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين كل من: درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ودرجة كل بعد من أبعاد النرجسية والدرجة الكلية للمقياس على عينة قوامها (١٥٠) من طلاب الجامعة ، وتراوحت معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد بين (٠,٥٤٤- ٠,٧٧١)، وتراوحت معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الثانى والدرجة الكلية للبعد بين (٠,٣٢٢- ٠,٧٨٠)، وتراوحت معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد بين (٠,٧٧٣- ٠,٦٦٦)، وتراوحت معاملات الإرتباط بين درجة كل عبارة من عبارات البعد الرابع والدرجة الكلية للبعد بين (٠,٥٠٣- ٠,٧١٠)، وجميعها معاملات دالة إحصائيًا عند مستوي دلالة (٠,٠١) ، كما تراوحت معاملات الإرتباط بين الأبعاد الفرعية للمقياس وبعضها البعض ، والدرجة الكلية للمقياس ما بين (٠,٣٩٣- ٠,٨٤٦) وجميعها معاملات دالة إحصائيًا عند مستوي (٠,٠١) وبذلك يتضح أن المقياس يتسم بقدر من الصدق يسمح بتطبيقه في الدراسة الحالية .

ثالثاً: ثبات مقياس النرجسية:

قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس النرجسية بأسلوبين هما:

- **طريقة ألفاكرونباخ** : تم حساب الثبات لمقياس النرجسية من خلال طريقة ألفا كرونباخ على عينة قوامها (ن=١٥٠) من طلاب الجامعة ، وكان معامل الثبات قوى وهو (٠,٨٨٨).
- **طريقة إعادة التطبيق**: تم حساب الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمنى ثلاثة أسابيع بين التطبيقين الأول والثانى، وتراوحت معاملات الثبات بين (٠,٩٠١ - ٠,٩٧١) ،وهى تشير إلى إرتفاع ثبات مقياس النرجسية ، وكانت قيم معاملات الثبات كما يبينها الجدول (٥):

جدول (٥)

قيم معاملات الثبات بطريقة إعادة الإختبار لمقياس النرجسية

الأبعاد والدرجة الكلية	معاملات الثبات
البعد الأول(الاستغلالية)	٠,٩٤١ **
البعد الثانى(الاحساس بالعظمة)	**٠,٩٠١
البعد الثالث(الاستعراض)	**٠,٩٣٨
البعد الرابع(السلطة)	**٠,٩١٥
الدرجة الكلية	**٠,٩٧١

الأداة الرابعة البرنامج الإرشادى الإنتقائى (إعداد الباحثة) :

قامت الباحثة بإعداد برنامج إرشادى انتقائى ليكون الأداة الرئيسية لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

التخطيط للبرنامج:

مصادر بناء محتوى البرنامج الإرشادى: تم بناء البرنامج الارشادى اعتمادًا على عدد من المصادر منها:

- الإطار النظرى للبحث والذى يلقى الضوء على عدوان العلاقات وأبعاده والنظريات المفسرة له.
- الإطلاع على بعض الدراسات السابقة والبرامج التى اهتمت بدراسة عدوان العلاقات ذات العلاقة بموضوع البرنامج الحالى، حيث استعرضت الباحثة الدراسات التى اهتمت بموضوع

الدراسة الحالية مثل (Field,Clothers&Kolbert,2006;Crothers et al.,2007;Nixon&werner,2010:Crothers et al.,2012;Stoll-Juredine,2015) .

- الأسس النظرية والمفاهيم العلمية الخاصة بالإرشاد الإنتقائى، و بعض آراء أساتذة الصحة النفسية فى البرنامج الإرشادى وإبداء ملاحظاتهم حول بناء البرنامج وتنفيذه وتقويمه.

وجاء البرنامج الإرشادى الحالى انطلاقًا من الإتجاه الإنتقائى الذى يعتمد على فكرة أنه لا يوجد اتجاهًا إرشاديًا ، أو نظرية إرشادية واحدة قادرة بمفردها على التعامل بنفس الدرجة من الكفاءة والفعالية مع الجوانب المتعددة لمشكلات المسترشدين وشخصياتهم .

أهداف البرنامج :

أ- الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادى إنتقائى فى خفض مستوى عدوانية العلاقات لدى طلاب الجامعة .

ب- الأهداف الإجرائية للبرنامج:

من المتوقع فى نهاية البرنامج أن تكون الطالبة قادرة على:

- أن تضبط الذات فى المواقف الضاغطة.
- أن تقلل عدوانية تجاه الآخرين وخاصة أصدقائها .
- أن تتعلم المهارات السلوكية لتحمل الضغوط النفسية وتنظيم الإنفعالات وتحسين العلاقات مع الآخرين بما يقلل من الرغبة فى العدوانية تجاه الآخرين .
- أن تكتسب فنية المراقبة الذاتية للإنفعالات الذاتية وللآخرين فى المواقف المختلفة.
- أن تكتسب التعاطف وتنمية الذات التعاطفية من أجل التقليل من عدوانية الفرد تجاه الآخرين .
- أن تكتسب الكفاءة فى الحزم والتواصل مع الآخرين .
- أن تمارس المهارات الإجتماعية والأنشطة التعاونية .
- أن تمارس المهارات اللازمة لتنظيم الإنفعالات والتعامل معها.
- أن تكتسب مهارات حل المشكلات والتغلب على المشكلات التى يمكن أن تثير عدوانية العلاقات.
- أن تطبق فنية الإسترخاء بما ينعكس ايجابيًا على التغلب على صعوبات تنظيم الإنفعالات وعدوانية العلاقات .
- أن تكتسب مهارات انسانية وإجتماعية وأخلاقية لتحل محل الممارسات العدوانية فى علاقتهم مع الآخرين .
- أن تمارس مهارات التسامح والإستماع الواعى والتواصل مع الآخرين بأسلوب الحوار والمناقشة والإقناع .
- أن تكتسب الحكم على تصرفاتها وسلوكياتها وتقويمها .

الملامح الرئيسية للبرنامج وتطبيق البرنامج :

يتكون البرنامج من (٢٣) جلسة،ويتراوح زمن الجلسة ما بين (٦٠-٩٠) دقيقة ، وقامت الباحثة بتطبيق جلسات البرنامج بإحدى القاعات التدريسية بكلية التربية جامعة طنطا فى العام الجامعى (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤م) ، واستغرق تطبيق البرنامج (٨) أسابيع بمعدل ثلاث جلسات أسبوعيًا. وتمت المتابعة للبرنامج بعد شهرين من إنتهاء البرنامج الإرشادى . ويوضح جدول (٦) محتوى جلسات البرنامج :

جدول(٦) محتوى جلسات البرنامج الإرشادى الإنتقائى لخفض مستوى عدوان العلاقات لدى طلاب الجامعة

رقم الجلسة وعنوانها	الهدف العام للجلسة	الفنيات	زمن الجلسة
الأولى (التعارف)	التعارف بين الباحثة والمجموعة التجريبية، كسر الحواجز بين أفراد المجموعة، التعريف بالبرنامج وأهميته وخطوات العمل فيه	الحوار والمناقشة – المحاضرة .	(٦٠-٩٠) دقيقة
الثانيه (الحفاظ على الأصدقاء وفقدانهم)	فحص السلوكيات المستخدمة لتكوين صداقات، والحفاظ على الأصدقاء، وفقدان الأصدقاء، وتحديد ما هو «الصديق غير الصحي» . والتدريب على التعامل مع الصراع مع الآخرين خاصة الصداقات مع الآخرين.	الحوار والمناقشة – المحاضرة .	(٦٠-٩٠) دقيقة
الثالثة (تحديد مفهوم عدوانية العلاقات)	تحديد ووصف عدوان العلاقات والعدوان الإجتماعي، وعرض توقعات أفراد المجموعة فيما يتعلق بمجموعة السلوكيات التي تعتبر مقبولة اجتماعيًا في التعامل مع الصراع. والتعرف على أسباب عدوانية العلاقات ودور الأفكار كسبب رئيسى لهذه المشكلة ، والدوافع المختلفة لممارسة هذه العدوانية تجاه الآخرين . وتعلم مناهج مختلفة للنزاع .	الحوار والمناقشة – المحاضرة .	(٦٠-٩٠) دقيقة
الرابعة (الإيجابيات والسلبيات للصراع)	اكتساب فهم للنهج الأربعة تجاه الصراع والنزاع، ودراسة مختلف النُهج المتبعة إزاء النزاع ، واكتساب فهم للعواقب المحتملة لكل نهج من نهج الصراع .	الحوار والمناقشة – المحاضرة – لعب الدور.	(٦٠-٩٠) دقيقة
الخامسة (كيف يمكن للكلمات أن تؤذي أو تشفي)	اكتساب فهمًا لكيفية إيذاء الكلمات والتأثير الدائم لهذه الكلمات. تعلم «كلمات الشفاء» التي يمكنهم استخدامها مع الآخرين.	الحوار والمناقشة – المحاضرة – لعب الدور.	(٦٠-٩٠) دقيقة
السادسة والسابعة (التغلب على الضغوط النفسية والتدريب على حل المشكلات)	التدريب على تحمل الأحداث الضاغطة ، والتخلص من الضغوط النفسية المسببة للعدوانية فى العلاقات . تنمية مهارة طرح البدائل لإحتواء موقف المواجهة . التدريب على مهارات حل المشكلات ، وكيفية حل المشكلات التى تعترض حياتهم وكيفية إيجاد البدائل والموازنة بينهم .	الحوار والمناقشة – حل المشكلات- الضبط الذاتى .	(٦٠-٩٠) دقيقة
الثامنة (التغلب على الحواجز النفسية ومشاعر الكراهية والحقد تجاه الآخرين	التخلص من الشعور بالكراهية والحقد تجاه زملائهم وأصدقائهم والآخرين داخل المجتمع . و تنمية الذات الإيجابية . والعمل على محو الممارسات العدوانية فى العلاقات وتعلم الممارسات البديلة (مثل الرفق- الحب – القبول). وتعميق مفهوم العلاقات الإنسانية والتفاعل الإيجابى مع الآخرين.	الحوار والمناقشة – المحاضرة – التعزيز الإيجابى- النمذجة – لعب الدور .	(٦٠-٩٠) دقيقة
التاسعة (التدريب على المهارات الاجتماعية)	التدريب على التواصل الفعال مع الآخرين وكيفية التعامل مع الآخرين . والتدريب على كيفية الإصغاء للآخرين . و التدريب على كيفية البدء بالمحادثة واستمرارية المحادثة وإنهاء المحادثة . والتدريب على تطبيق مهارات التواصل من خلال نمذجة بعض المواقف الاجتماعية.	الحوار والمناقشة – المحاضرة – النمذجة – لعب الدور- التعزيز .	(٦٠-٩٠) دقيقة

رقم الجلسة وعنوانها	الهدف العام للجلسة	الفنيات	زمن الجلسة
الجلسة العاشرة (الإسترخاء)	التعرف على مهارة الإسترخاء الجسمى والتدرب عليه.	فنية التدريب على الإسترخاء ، التخيل، فنية الحوار والمناقشة ، الواجب المنزلى .	(٦٠-٩٠) دقيقة
الجلسة الحادية عشر (التدريب على التوكيدية والمسئولية الإجتماعية)	التدريب على مهارة توكيد الذات ، والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية ، والتدريب على تقديم النقد البناء وكيفية تقديم إعتذار ، والتدريب على تحمل المسئولية فى اتخاذ القرارات.	الحوار والمناقشة التعزيز - التنفيس الإنفعالى– التقويم الذاتى- لعب الدور- التغذية الراجعة .	(٦٠-٩٠) دقيقة
الجلسة الثانية عشر والثالثة عشر (إعادة البناء المعرفي)	تدريب الطالب على مهارات التكيف المعرفية لإحداث تغيير في البناء المعرفي وتطبيقها، تحديد الأنماط الخاصة بالتفكير السلبي غير المنطقي أو غير التكيفي المرتبطة بعدوان العلاقات ومساعدة الفرد على تفهم الأثر السلبي لأنماط التفكير هذه ، استبدال أنماط التفكير والعبارات السلبية غير التكيفية المرتبطة بعدوان العلاقات بأنماط تكيفية وعبارات ايجابية وفعالة ، التدرب على خطوات تحويل الأفكار السلبية الى أفكار ايجابية .	الحوار والمناقشة – إعادة البناء المعرفى- الإقناع والدحض – التعزيز	(٦٠-٩٠) دقيقة
الجلسة الرابعة عشر (مواجهة الواقع بسلوك أكثر مسئولية)	تقويم الطلاب لسلوكهم الفعلى ومدى اتساقه بالمسئولية . و التدريب على مواجهة أنماط سلوكهم الحالية (وهى العدوانية تجاه علاقتهم بالآخرين). و التدريب على ايجاد حلولا لتوجيه مسار حياتهم . ومواجهة الواقع بسلوك أكثر مسئولية .	الحوار والمناقشة – التعزيز- التنفيس الإنفعالى- لعب الأدوار- التقويم الذاتى للسلوك	(٦٠-٩٠) دقيقة
الجلسة الخامسة عشر (مشكلات التنظيم الإنفعالى)	التعرف على التنظيم الإنفعالى ومهاراته والأسباب المؤدية لصعوباته والآثار السلبية لمشكلات التنظيم الإنفعالى ، وتوضيح العلاقة القائمة بين مشكلات التنظيم الإنفعالى وعدوان العلاقات ، و التفريغ الإنفعالى بالحديث عن مشاعرهم تجاه مواقف المواجهة مع الآخرين .والتدريب على استراتيجيات التنظيم الإنفعالى .	التنفيس الإنفعالى- الحوار والمناقشة – المحاضرة – التعزيز	(٦٠-٩٠) دقيقة
الجلسة السادسة عشر(مهارات الوعى الذاتى الإنفعالى والتعبير عن الإنفعالات)	اكساب الطلاب المهارات اللازمة لتنظيم الإنفعالات والتعامل معها . و التدريب على فهم الرسالة الإنفعالية وتحديد علاقتها بالسلوك الإستجابى الصادر. وتعريف الطلاب بالأعراض الإنفعالية وإنعكاسها فى الجسد ووصفها .	الحوار والمناقشة – الوعى الإنفعالى- المحاضرة- التنفيس الإنفعالى- لعب الدور – التعزيز - الواجب المنزلى.	(٦٠-٩٠) دقيقة

رقم الجلسة وعنوانها	الهدف العام للجلسة	الفنيات	زمن الجلسة
الجلسة السابعة عشر (مهارات العفو والتسامح والإيجابية نحو الآخرين)	التدريب على مهارات العفو والتسامح بدرجاتها كإستجابات بديلة للممارسات العدوانية فى العلاقات مع الآخرين . التدريب على الحوار كبديل للعدوان تجاه علاقة الفرد بالآخرين . والتدريب على نموذج مراقبة الإنفعال.	الحوار والمناقشة – التعزيز- النمذجة - ضبط الذات.	(٦٠-٩٠) دقيقة
الجلسة الثامنة عشر (مهارات التعاطف مع الآخرين)	التدريب على الإنسجام مع الآخرين وتقبل الآخرين. التدريب على الهدوء فى التعامل مع الآخرين . التدريب على التعاطف مع الآخرين . التدريب على تنمية الذات التعاطفية. التدريب على حل المشكلات بطريقة تعاطفية .التعرف على طرق تحسين العلاقة بالآخرين بإستخدام التعاطف.	الحوار والمناقشة– الكرسى الخالى- التنفيس الإنفعالى- النمذجة.	(٦٠-٩٠) دقيقة
الجلسة التاسعة عشر والعشرون (إدارة الإنفعالات والتحكم فى الغضب)	التدريب على إدارة وتحليل الإنفعالات . التدريب على السيطرة على الغضب.	الحوار والمناقشة – المحاضرة – إعطاء التعليمات- لعب الدور-التعزيز –التغذية الراجعة.	(٦٠-٩٠) دقيقة
الجلسة الإحدى والعشرون والثانية وعشرون والثالثة وعشرون (التحكم وضبط الذات الإنفعالى والمراقبة الذاتية وإنهاء البرنامج)	إكساب الطلاب المهارات اللازمة حول مهارة التحكم والضبط الذاتى للسلوك الإنفعالى. اكساب الطلاب خطوات السيطرة على الذات . تدريب الطلاب على توليد تصرفات بديلة كوسيلة لضبط الذات . تقويم عواقب الممارسات السلوكية العدوانية تجاه العلاقات مع الآخرين . مناقشة الطلاب بإيجابيات وسلبيات البرنامج. إجراء القياس البعدى وتحديد موعد القياس التتبعى.	الحوار والمناقشة – فنية ضبط الذات- التعليمات الذاتية- لعب الدور- النمذجة.	(٦٠-٩٠) دقيقة

الفنيات والأساليب الإرشادية الإنتقائية المستخدمة فى البرنامج :

يتضمن البرنامج الإرشادى المستخدم فى البحث الحالى مجموعة من الأساليب والفنيات الإرشادية تم انتقائها ودمجها بشكل تكاملى لخدمة أهداف البرنامج وهى :

- **فنية المحاضرة:** استخدمت الباحثة هذه الفنية فى معظم الجلسات وذلك لشرح بعض المعلومات عن عدوان العلاقات وذلك لزيادة إدراك وإستبصار أفراد المجموعة بمشكلتهم التى يعانوا منها وكيفية التعامل معها وحلها.
- **فنية المناقشة والحوار:** استخدمت الباحثة هذه الفنية لمناقشة العملاء حول عدة موضوعات منها المشكلات التى تواجههم فى التعامل مع الآخرين ، والأسباب التى تدفعهم للعدوانية مع الآخرين ، وتعليمهم طرق جديدة تؤدى إلى تنمية القدرة على حل المشكلات لديهم من خلال استخدام المناظرة النقدية والأسئلة السوقراطية. ويعتبر هذا الأسلوب من الأساليب التى تزود المجموعة الإرشادية بأجواء نفسية واجتماعية صحية يعبرون من خلالها عن ذواتهم ويستشعرون بأهميتهم وقيمة ما يقدمونه فيزداد شعورهم بالمسئولية وقدرتهم على التواصل الإيجابى مع الآخرين .

- **فنية التنفيس الإنفعالى :** تعرف بأنها التنفيس عن المواد والخبرات المشحونة انفعاليًا، حيث يفرغ العميل الشحنة الإنفعالية وبالتالى تطهير الذات من الإنفعالات والتوترات ومشاعر الخوف والآلام المحبوسة أو المكبوته داخل الذات .
- **فنية الضبط الذاتى :** وتعد فنية الضبط الذاتى من الأساليب المعرفية السلوكية ، وهى أسلوبًا للمعالجة الذاتية يهدف إلى المبادأة فى التحكم فى الإنفعالات والمشاعر والأفكار التى تؤثر على السلوك عن طريق المراقبة الذاتية والتقييم الذاتى .
- **فنية الإسترخاء:** استخدمت الباحثة هذه الفنية للتدريب على التغلب على التوتر الجسمى والعقلى كأسلوب للتعامل الإيجابى مع الضغوط ، فاسترخاء الفرد جسمياً وعقلياً يُمَكن من مناقشة أفكاره السلبية الكامنة وراء اضطرابه الإنفعالى ومحاولة تعديلها للتخلص من هذا الاضطراب وذلك من خلال التدريب على مجموعة من التمارين بحيث يصبح الفرد قادر على القيام بها. وتقوم فكرة الإسترخاء على التحكم وضبط التوترات العضلية والتحكم فى المشكلات التى ترتبط بالتوتر النفسي فى مواقف الإنفعالات والضغوط.
- **فنية التقويم الذاتى للسلوك** : من الأساليب التى تنتمى لنظرية الإرشاد بالواقع ، وتتلخص فى مساعدة عضو المجموعة ودعوته الواعية والمنظمة لإجراء تقويم لسلوكه الشخصي والحكم عليه ، بمعنى أن يجرى له تقويمًا من حيث إتسامه بالمسئولية ومدى فائدته له أو لمن يرتبط بهم ، وهذا التقويم يساعد فى عملية تغير السلوك.
- **فنية الكرسى الخالى:** وهى فنية ترجع إلى بيرلز رائد نظرية الجشطلت ، وتستخدم هذه الفنية لمساعدة عضو المجموعة للتعامل مع شخص آخر أو التواصل بين أجزاء شخصيته هو بهدف إكتشاف التناقض بين أجزاء الشخصية. وفى هذه العملية تظهر الإنفعالات والصراعات لدى المسترشد، وعن طريق هذه الفنية ينظر العميل لنفسه من زوايا متعددة ، كما يحدث الإستبصار فى أفضل صوره ،ويكتسب المسترشد مهارات الحوار والمناقشة والإقناع من خلال القيام بلعب الأدوار وقلبها (تبادل الأدوار) كما أنها مجالاً خصبًا للتنفيس الإنفعالى والضبط الذاتى .
- **فنية النمذجة:** وهى فنية إرشادية تنتمى إلى نظرية التعلم الإجتماعى التى جاء بها باندورا ، ويمكن النظر للنمذجة باعتبارها من الأساليب الفنية للإرشاد المعرفى السلوكى والقائمة على مراقبة نموذج سلوكى من أجل إيصال معلومات أو مهارات تساهم فى إحداث تغيير فى الأنماط السلوكية إما بإكتساب سلوك جديد أو تنمية لسلوك حالى أو تعديل سلوك حالى . وتقوم فكرة النمذجة كفنية إرشادية على أثر التقليد للسلوك الملاحظ ، فالشخص الذى لديه عدوانية فى العلاقات عندما يمارس أساليب العدوانية محاكاة لنماذج قام بملاحظتها لديه نفس القدرة على محاكاة النماذج الإيجابية التى يغلب عليها الرفق والتسامح والإتزان .
- **فنية حل المشكلات:** استخدمت الباحثة هذه الفنية لمساعدة الطلاب على مواجهة المشكلات بتدريبهم على الأسلوب العلمى فى حل المشكلات ، وهى مهارات يتم تعلمها للتعامل مع مشكلات الحياة الواقعية.
- **فنية لعب الدور:** استخدمت الباحثة هذه الفنية لتدريب أفراد المجموعة للقيام بتمثيل دور معين من أجل تعليم الفرد الإستجابات الملائمة تجاه المواقف المثيرة للقلق ، ويتم تدريب أعضاء المجموعة الإرشادية فى لعب الدور على مشاهدة وأداء أنماط جديدة من السلوك وتشجيعه على تكرارها وإتقانها. كما يتم تدريبهم من خلال هذه الفنية على تحمل الضغوط والإحباط وتجنب التسرع والإندفاع والتحكم فى الذات .
- **فنية الإقناع والدحض:** استخدمت الباحثة هذه الفنية لمساعدة الأفراد على التخلص من تضخيم الأحداث وتهويل الأمور ، ومساعدتهم على تعديل أفكارهم العدوانية تجاه الآخرين. وتساهم تلك

الفنية في مساعدة الأفراد على تغيير طريقة تفكيرهم عن طريق إقناعهم بأن طريقة تفكيرهم خاطئة وأن عليهم إيجاد طرق بديلة للتفكير وإقناعهم بأن يتخلوا عن أفكارهم الخاطئة وأن يتبنوا أفكارًا أكثر إيجابية مما يساهم في زيادة القدرة على التوافق وتساهم في تخفيف حدة الإضطراب الذي يشعر به الفرد .

- **فنية التعزيز:** استخدمت الباحثة هذه الفنية لإثابة أفراد المجموعة على سلوكهم السوي، بكلمة طيبة أو ابتسامة عند المقابلة أو الثناء عليهم مما يعزز هذا السلوك ويدعمه ويثبته ويدفعه إلى تكرار نفس السلوك إذا تكرر الموقف.
- **فنية التغذية الراجعة :** بعد كل استجابة تصدر من المشاركين فى البرنامج الإرشادى فى الجلسات الإرشادية تقوم الباحثة بإعداد تغذية راجعة لتعزيزها أو تعديلها .
- **فنية إعادة التقييم المعرفى :** وهى إعادة تقييم الفرد للمواقف الإجتماعية بصورة تظهر الجوانب الإيجابية للتفاعل فى المواقف الإجتماعية ، وتهدف الباحثة إلى تدريب أعضاء المجموعة على إعادة التقييم الإنفعالى حيث يستطيع الفرد معرفة انفعالاته وتحديدها بصورة واضحة .
- **فنية الوعى الإنفعالى** : وهو القدرة على رؤية وتفهم الإرتباط بين ما يشعر به الفرد والطريقة التى يتصرف بها تجاوبًا مع هذه الإنفعالات والمشاعر بما يسمح بالتحدث عن نفسه والإفصاح عن نفسه للآخرين مما يسبب الإرتياح أثناء التواصل والتعبير الإنفعالى.
- **فنية إعادة البناء المعرفى :** وهى تقييم أنماط التفكير المضطربة وإعادة هيكلتها بمرونة، باستخدام طريقة سجل الأفكار لتسجيل استجابة الأفراد التلقائية للأفكار أثناء حدوث الموقف، ثم وضع الخطوات اللازمة لتطوير طرق عقلانية ابتكارية وبالتركيز على الجوانب الإيجابية لمواجهة المعوقات والصعوبات الحياتية.
- **فنية التخيل** : تساعد هذه الفنية في تعلم وإدراك أن تغيير الأفكار(السلبية) التي تؤدي إلى مشاعر سلبية، يؤدي إلى تغيير هذه المشاعر نتيجة تغيير محتوى هذه الأفكار وإبدالها بأخرى إيجابية.

ضبط البرنامج :

بعد إعداد البرنامج وتحديد الموضوعات المتضمنه فيه ، قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المتخصصين للإسترشاد بآرائهم ، وتم ضبط الجلسات وتعديل اللازم بناء على آراء المحكمين.

خطوات تنفيذ البرنامج:

يتضمن البرنامج أربع مراحل كالتالى:

١- التهيئة: ويتم من خلالها التعارف بين الباحثة والحالات وبين أفراد العينة وبعضهم ، وإلقاء الضوء على نظام الجلسات وكيفية التعامل داخل الجلسات.

٢- مرحلة تطبيق البرنامج: ويتم فيها تطبيق البرنامج والتعرف على أسباب عدوان العلاقات لدى أفراد المجموعة ومساعدتهم على فهم المشكلة الموجودة لديهم من أجل وضع خطة للعلاج ومساعدتهم فى العلاج.

٣- مرحلة تقييم البرنامج: ويتم فيها التعرف على مدى فاعلية البرنامج فى خفض عدوان العلاقات لدى طلاب الجامعة .

٤- مرحلة المتابعة: وذلك للتأكد من مدى استمرار فاعلية البرنامج بعد فترة زمنية.

الأساليب الإحصائية:

للتحقق من فروض البحث والإجابة على تساؤلاته تم استخدام معامل إرتباط بيرسون ، كما تم إستخدام اختبار(ت) للتعرّف على الفروق بين الجنسين في عدوان العلاقات ، كما استخدمت

الباحثة أيضًا اختبار مان ويتنى(Mann-Whitney) للمجموعات المستقلة، و اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon)للمجموعات المرتبطة.

نتائج البحث وتفسيرها:

نتيجة الفرض الأول:

نتيجة الفرض الأول ومناقشتها : ينص الفرض الأول على أنه: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على كل من: أبعاد مقياس عدوان العلاقات، وأبعاد مقياس صعوبات التنظيم الإنفعالى " وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين عدوان العلاقات وصعوبات التنظيم الإنفعالى، وجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول(٧)

معاملات الإرتباط بين مقياس عدوان العلاقات بأبعاده الفرعية ومقياس صعوبات التنظيم الإنفعالى بأبعاده الفرعية

أبعاد عدوان العلاقات / أبعاد صعوبات التنظيم الإنفعالى	البعد الأول (التفاعلى اى الاضرار بالعلاقة/السمعة)	البعد الثانى (التفاعلى اى التجاهل/الاستبعاد)	البعد الثالث(الاستباقى أى الاضرار بالعلاقة/السمعة)	البعد الرابع (الاستباقى اى التجاهل/الاستبعاد)	الدرجة الكلية لعدوان العلاقات
البعد الأول (عدم القبول)	**٠,٧٢١	**٠,٦٠٨	**٠,٦٧٤	**٠,٧٠٦	**٠,٧٣٣
البعد الثانى(الأهداف)	**٠,٦٢٤	**٠,٦٨٤	**٠,٥٩٧	**٠,٦٠٤	**٠,٦٦٥
البعد الثالث(الإندفاع)	**٠,٦٦٨	**٠,٦٤٥	**٠,٧٤٩	**٠,٧٣٦	**٠,٧٨٩
البعد الرابع (الاستراتيجيات)	**٠,٧٤٩	**٠,٦٦٨	**٠,٧٣١	**٠,٦٦٥	**٠,٧٧٢
البعد الخامس(الوضوح)	**٠,٧٠١	**٠,٥٩٥	**٠,٦٧٢	**٠,٦٣٦	**٠,٧١٠
الدرجة الكلية لصعوبات التنظيم الانفعالى	**٠,٧٩٦	**٠,٧١٩	**٠,٧٦٦	**٠,٧٥٥	**٠,٨٢١

**** جميع قيم معاملات الارتباط دالة عن مستوى (٠,٠١)**

ومن الجدول (٧) يتضح أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين أبعاد ومجموع مقياس عدوان العلاقات وأبعاد ومجموع مقياس صعوبات التنظيم الإنفعالى وبالتالى تم قبول هذا الفرض .

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين عدوان العلاقات وصعوبات التنظيم الإنفعالى لدى طلاب الجامعة ، ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ما أشارت إليه نتائج دراسة كلُ من (Kokkinos et al., 2019) والتى توصلت إلى إرتباط صعوبات تنظيم الإنفعالات بشكل إيجابي بالوظائف التفاعلية لعدوان العلاقات. قد تكون المعالجة الإنفعالية الخاطئة في شكل خلل تنظيم الإنفعال عامل خطر للعمليات المعرفية الخاطئة، فضلًا عن الإنخراط في عدوان العلاقات التفاعلي. ومع ذلك ، إرتبط خلل تنظيم الإنفعال أيضًا بشكل إيجابي بعدوان العلاقات الإستباقي ، مما يدعم العمل الأخير الذي قام به (Puhalla &McCloskey ,2020) .

قد تمنع الصعوبات في الإنخراط في استراتيجيات تنظيم الإنفعال المراحل المبكرة من معالجة المعلومات الإجتماعية، مما يؤثر بشكل أكبر على السلوكيات العدوانية التفاعلية (Smeijers et al., 2020). تشير هذه الإرتباطات إلى أهمية قدرات تنظيم الإنفعال وتقييم المعلومات في المواقف الإجتماعية. عندما يتعلق الأمر بالإنخراط في عدوان العلاقات، بغض النظر عن تهور السلوك، قد يفتقر الأفراد إلى الموارد المطلوبة للوصول إلى إستراتيجيات التنظيم التي قد يكونون على دراية بها بالفعل. على وجه التحديد، وُجد أنه في ظل مستويات عالية من الضيق، يميل الشباب

الذين يجدون صعوبة في التعامل مع الإنفعالات السلبية أيضًا إلى أن يكونوا أكثر عدوانية في علاقاتهم الشخصية ، مما يشير إلى أن لديهم قدرة محدودة على الوصول إلى استراتيجيات التكيف الضرورية. علاوة على ذلك، توصلت الدراسات السابقة إلى أن القدرة على استرجاع الإستراتيجيات عند استفزازها ترتبط بالتحكم في الإنتباه، بحيث وجد أن الوصول إلى استراتيجيات التنظيم يرتبط بتحمل الشدة فقط لدى الأفراد الذين هم أكثر قدرة على اختيار ما يركزون اهتمامهم عليه (Garofalo et al., 2015; Puhalla & McCloskey, 2020).

لقد ثبت أن عدم القدرة على تنظيم الإنفعالات يرتبط بمجموعة متنوعة من المشاكل والمخاوف الإجتماعية والنفسية ، حيث كشفت الأبحاث السابقة أن سوء تنظيم الإنفعالات يرتبط بالسلوكيات التخريبية ومستويات أعلى من السلوكيات العدوانية (Eisenberg, Spinrad, & Eggum, 2010) .

وفى نفس السياق قام (Bowie ,2010) بفحص إرتباط تنظيم الإنفعال بعدوان العلاقات بالإضافة إلى السلوكيات الإجتماعية المنحرفة الأخرى بين المراهقين. أجريت الدراسة على مدى أربع سنوات، وأجريت ثلاث تجارب مختلفة مع كل مشارك. وُجد أن الفتيات الصغيرات ذوات المستويات المنخفضة من تنظيم الإنفعالات يظهرن مستويات أعلى من السلوكيات العدوانية في مرحلة المراهقة المبكرة . بالإضافة إلى ذلك، ارتبطت السلوكيات الإجتماعية الإيجابية سلبًا بعدوان العلاقات وإيجابيًا بالسلوكيات المنحرفة اجتماعيًا.

كما وجد (Crick et al.,2006) أن أولئك الذين ينخرطون في عدوان العلاقات لديهم مستويات أعلى من الضيق والغضب، حيث ينخرط أولئك الذين يعانون من مستويات متزايدة من الضيق في عدوان العلاقات كوسيلة لتنظيم إنفعالاتهم. ويؤكد (Conway, 2005) أن المعايير المجتمعية التي تتطلب من الفتيات قمع مشاعر الغضب قد تقلل من القدرة على تنظيم الإنفعالات، مما يؤدي إلى سلوكيات عدوانية علائقية. ويرى أنه عندما تقوم الفتيات بتقييد انفعالاتهن، فإن ذلك يؤدي إلى زيادة الجهود للحفاظ على الإهتمام والتركيز، الأمر الذي يكمن وراء السلوكيات التكيفية، والتحكم في الإنفعالات، والقدرة على التحكم في الإنفعالات .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلُ من (Pollock et al., 2016; Ronningstam, 2016; Garofalo, Holden, Zeigler-Hill & Velotti, 2016; Velotti, Casselman, Garofalo, & McKenzie, 2017) والتى توصلت نتائجها إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين عدوان العلاقات وصعوبات التنظيم الإنفعالى.

نتيجة الفرض الثانى:

نتيجة الفرض الثانى ومناقشتها : ينص الفرض الثانى على أنه: " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب الجامعة على كل من: أبعاد مقياس عدوان العلاقات، وأبعاد مقياس النرجسية " وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين عدوان العلاقات والنرجسية، وجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول(٨)
معاملات الإرتباط بين مقياس عدوان العلاقات بأبعاده الفرعية ومقياس النرجسية بأبعاده الفرعية

أبعاد عدوان العلاقات / أبعاد النرجسية	البعد الأول(التفاعلى اى الاضرار بالعلاقة/السمعة)	البعد الثانى (التفاعلى اى التجاهل/الاستبعاد)	البعد الثالث (الاستباقى أى الاضرار بالعلاقة/السمعة)	البعد الرابع (الاستباقى اى التجاهل/الاستبعاد)	الدرجة الكلية لعدوانية العلاقات
البعد الأول(الاستغلالية)	**٠,٥٩٨	**٠,٥٧٧	**٠,٥٦٥	**٠,٦٦٠	**٠,٦٣٦
البعد الثانى(الإحساس بالعظمة)	**٠,٦٣١	**٠,٧١٦	**٠,٦٢٢	**٠,٦٤٢	**٠,٦٨٩
البعد الثالث (الإستعراض)	**٠,٦٤٠	**٠,٧٣٦	**٠,٦٢٠	**٠,٦٦٠	**٠,٦٩٨
البعد الرابع(السلطة)	**٠,٥٦٦	**٠,٧٠٢	**٠,٥٣٦	**٠,٥٨٢	**٠,٦٢١
الدرجة الكلية	**٠,٦٧١	**٠,٧٥٧	**٠,٦٤٦	**٠,٧٠٠	**٠,٧٣٠

**** جميع قيم معاملات الإرتباط دالة عن مستوى (٠,٠١)**

ومن الجدول (٨) يتضح أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين أبعاد ومجموع مقياس عدوان العلاقات وأبعاد ومجموع مقياس النرجسية وبالتالى تم قبول هذا الفرض .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج مجموعة من الأبحاث التى توصلت إلى أن التوجهات النرجسية ترتبط بتطور العدوان (Seah & Ang, 2008;Ostrowsky, 2010). وفقًا للدليل التشخيصي والإحصائي للإضطرابات النفسية ، يُظهر النرجسيون عادةً تعظيمًا للذات وأوهامًا حول قدرتهم وقوتهم غير المحدودة، وغالبًا ما يتفاعلون بالغضب أو الخجل أو الإذلال عندما يتعرض تقديرهم لذاتهم للتهديد. وهذا يتماشى مع نموذج الأنانية المهددة للعدوان، والذي إفترض أن الأفراد ذوي المستوى العالي من النرجسية هم أكثر عرضة لإظهار سلوكيات عدوانية عندما يتعرضون للتهديد، وقد تم دعم هذا النموذج من خلال العديد من الدراسات التجريبية (Martinez et al., 2008; Locke, 2009; Zavala et al.,2009)

كما توصلت العديد من الدراسات التي أجريت على عينة من المراهقين إلى أن النرجسية كانت مرتبطة بمستويات أعلى من عدوان العلاقات، حيث كشفت الدراسات التي فحصت العلاقة بين سمات شخصية محددة مثل النرجسية وعدوان العلاقات في عينة من المراهقين المعرضين للخطر أن النرجسية غير القادرة على التكيف كانت مرتبطة بمزيد من عدوان العلاقات (Barry, Pickard, & Ansel, 2009).

كما وجدت دراسة أخرى أن النرجسية تنبأت بعدوان العلاقات لدى عينة من المراهقين الذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من تقدير الذات (Golmaryami & Barry, 2010). هذه النتائج معقولة بالنظر إلى أن السلوكيات التي يظهرها النرجسيون عادةً تشبه سمات عدوان العلاقات. على سبيل المثال، عادة ما يستخدم المراهقون الذين يعانون من مستويات مرتفعة من الإستغلال بين الأشخاص الأصدقاء لمصلحتهم الخاصة دون الشعور بالذنب أو اختيار أصدقاء يمكنهم استغلالهم للحصول على فوائد منهم. في المقابل، يستخدم بعض الأفراد الذين لديهم عدوان علائقى العلاقات للحصول على مكانة اجتماعية عالية مقارنة بأقرانهم الآخرين (أي لتحقيق الهيمنة والشعبية). وتؤكد نتائج دراسة (Golmaryami & Barry, 2010) إلى أن الشخص النرجسى الذي يشير إلى الرغبة في السلطة على الآخرين والهيمنة الإجتماعية قد ينخرط في عدوان العلاقات للوصول إلى تلك المكانة. بالإضافة إلى ذلك وُجد أن الأفراد الذين يتمتعون بتقدير أعلى للذات أكثر عرضة للترشيح على أنهم عدوانيون في العلاقات.

علاوة على ذلك، من الناحية النظرية، غالبًا ما يغضب النرجسيون وينزعجون من أقرانهم عندما يعاملهم الآخرون بطريقة غير محترمة. وبالمثل، فإن الأفراد الذين يظهرون عدوان العلاقات، مقارنة بالآخرين الذين لا يستخدمون عدوان العلاقات، هم أكثر عرضة لإظهار انحيازات عزو

عدائية وضيق إنفعالى (أي مشاعر الإنزعاج) لإستفزازات الأقران العلائقية ، بما في ذلك الإستخفاف والإزدراء والرفض من قبل الأقران (Crick et al., 2002). بالنظر إلى أوجه التشابه هذه، فمن المتصور أن التهديد بالنرجسية قد يكون عامل خطر لعدوان العلاقات.

وأشارت نتائج البحث الحالي إلى أن الطلاب ذوي المستويات المرتفعة من النرجسية يكونون أكثر عرضة لإستخدام عدوان العلاقات. قد تكون الآليات الكامنة وراء هذا الإرتباط هي أن الأفراد ذوي المستويات المرتفعة من النرجسية مثل الإستغلال بين الأشخاص قد يستخدمون العلاقات كوسيلة لإكتساب مكانة إجتماعية عالية أو شعبية بين أقرانهم ، وتدعم هذه النتائج الأبحاث السابقة وتؤكد على الأهمية المتزايدة للنرجسية في فهم سلوك عدوان العلاقات (Hayes et al., 2021).

كما أظهرت دراسة(Banny et al,2011) وجود علاقة إيجابية بين عدوان العلاقات والصداقة الحميمة خلال فترة المراهقة، حيث يميل الشباب الذين يتلاعبون بالآخرين ويسجلون درجات مرتفعة من النرجسية إلى إستغلال أصدقائهم للحصول على فوائد دون ندم أو قد يختارون أصدقاء يمكنهم إستغلالهم بسهولة. وبالتالي، فإن الأفراد الذين يسجلون درجات مرتفعة في النرجسية و عدوان العلاقات من المرجح أن تكون أهدافهم الحميمية منخفضة. وأثبتت دراسة (Parker,2018) أن انخفاض مستوى قدرات تنظيم الإنفعالات ينبئ بزيادة مستويات عدوان العلاقات.

وأكدت الدراسات أن تقدير الذات المتضخم (النرجسية)، والشعور بإمتلاك قوة أكبر من الآخرين، يتنبأ بمستويات أعلى من العدوان (Sandstrom & Jordan, 2008;Muller,2012) .

نتائج الفرض الثالث:

نتيجة الفرض الثالث ومناقشتها : ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياس عدوان العلاقات وأبعاده الفرعية.". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة للتعرف على الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس عدوان العلاقات ككل وأبعاده الفرعية ، والجدول (٩) يوضح النتائج على النحو التالي:

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارى وقيمة (ت) لمجموعتى الذكور والاناث على مقياس عدوان العلاقات وأبعاده الفرعية

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
البعد الأول (التفاعلى اى الاضرار بالعلاقة/السمعة)	ذكور	١١٢	١٦	٨,٥٥	٢٩٨	١٤,٦٩	٠,٠١
	إناث	١٨٨	٣٤,٤٠	١١,٤٩			
البعد الثانى(التفاعلى اى التجاهل/الاستبعاد)	ذكور	١١٢	١١,٨٧	٦,٢٦	٢٩٨	١٢,١٥	٠,٠١
	إناث	١٨٨	١٩,٨٩	٥,٠٤			
البعد الثالث(الاستباقى أى الاضرار بالعلاقة/السمعة)	ذكور	١١٢	١٥,٦٨	٧,٢٠	٢٩٨	١٥,٣٦	٠,٠١
	إناث	١٨٨	٣٦,٣١	١٣,٠٧			
البعد الرابع(الاستباقى اى التجاهل/الاستبعاد)	ذكور	١١٢	١٠,٨١	٦,٤٢	٢٩٨	١٠,٨٧	٠,٠١
	إناث	١٨٨	١٩,٠٧	٦,٣٤			
الدرجة الكلية	ذكور	١١٢	٥٤,٣٧	٢٥,٥٥	٢٩٨	١٥,٤٤	٠,٠١
	إناث	١٨٨	١٠٩,٦٨	٣٢,٣٦			

ويتضح من جدول (٩) أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث على مقياس عدوان العلاقات ككل وأبعاده الفرعية لصالح الإناث ، وبذلك لا يتحقق الفرض الثالث من فروض الدراسة .

كشفت أبحاث العدوان عن بعض الإختلافات بين الجنسين. أشارت الأبحاث إلى أن الإناث يميلن إلى استخدام عدوان العلاقات أكثر من الأولاد، ويميل الأولاد إلى استخدام العدوان العلني أكثر من الإناث (Bonica, Arnold, Fisher, & Zeljo 2003) . ومع ذلك تبين غالبية البحوث التي أجريت مؤخرًا أن الذكور والإناث ليس لديهم اختلافات في عدوان العلاقات ؛ بدلًا من ذلك، تستخدم الإناث عدوان العلاقات أكثر من العدوان الجسدي، بينما يستخدم الأولاد عدوانًا جسديًا أكثر من عدوان العلاقات(Card et al.,2008) . كما وجدت الأبحاث أن الذكور والإناث يظهرون ملامح متميزة بسبب العدوان الجسدي (مثل رد الفعل العالي فقط، والأنواع الإستباقية العالية، والأنواع المشتركة)، ولكن الإناث فقط أظهرن الملامح المميزة لعدوان العلاقات (Crapanzano, Frick, & Terranova, 2010).

وهناك بحوث أخرى تشير إلى أن الإناث لا تظهر عدوان علاقات أكثر من الذكور (Linder, Crick, & Collins, 2002; Loudin, Loukas, & Robinson, 2003; Putallaz et al., 2007). ومن الأسباب المحتملة لعدم الإتساق في النتائج المتعلقة بنوع الجنس أن العديد من الدراسات المبكرة درست عدوان العلاقات لدى الشباب دون السيطرة على التداخل مع العدوان العلني (Prinstein, Boergers, & Verberg, 2001). قد تختفي الإختلافات بين الجنسين عند التحكم في العدوان العلني، لأن الذكور والإناث قد لا يختلفون في عدوان العلاقات عند النظر فقط إلى التباين غير المشترك. ولدعم هذه الفكرة، أظهرت الأبحاث التي استخدمت مقاييس تعيين الأقران في مرحلة ما قبل المدرسة أنه عندما يتم التحكم في العدوان العلني، لا توجد فروق بين الجنسين في عدوان العلاقات (Crick et al., 1997) .

إن العوامل التي قد تزيد بشكل تفاضلي من احتمالية عدوان العلاقات بين المراهقين الذكور والإناث ليست مفهومة بشكل واضح على الرغم من التحقيقات العديدة. أشارت بعض الأبحاث إلى أن الإنتباه للمنبهات الإجتماعية وفهم المتطلبات السلوكية في المواقف الإجتماعية، بالنسبة للإناث يرتبط بعدوان العلاقات ، كما ارتبط كل من عدوان العلاقات والعدوان العلني سلبًا بالتفضيل الإجتماعي للفتيات، و إرتبط عدوان العلاقات بشكل إيجابي بالشعبية الملموسة لكل من الأولاد والبنات، ومعالجة المعلومات الإجتماعية للفتيات فقط. بالإضافة إلى ذلك تم التنبؤ بعدوان العلاقات من خلال الجوانب المعرفية للذكاء الإجتماعي في حين تم التنبؤ بالعدوان العلني من خلال الإفتقار إلى المهارات الاجتماعية (Andreou, 2006). علاوة على ذلك، فقد فحصت الكثير من الأبحاث السابقة العوامل المرتبطة بعدوان العلاقات لدى الإناث مع تركيز قليل نسبيًا على الذكور. ومع ذلك، تشير الأدلة إلى أن كلا من الذكور والإناث ينخرطون في عدوان العلاقات إلى حد ما (McQuade et al., 2014)، كما وُجد أيضًا أن هناك اختلافات طفيفة بين الجنسين في العدوان غير المباشر أو العلاقات (Card et al. ,2008).

ويمكن تفسير وجود فروق بين الجنسين فى عدوان العلاقات لصالح الإناث فى أنه تم وصف الذكور بأنهم ينخرطون في المقام الأول في العدوان العلني، في حين أن الإناث أكثر عرضة لإظهار عدوان العلاقات. أحد التفسيرات لهذا الإختلاف المحتمل هو أن الفتيات أكثر توجهًا نحو العلاقات من الأولاد، مما يعني أن الصداقات والعلاقات الوثيقة الأخرى تحظى بتقدير خاص (Malove, 2014) ؛ وبالتالي، يمكن توجيه كل من السلوكيات الإيجابية والسلبية للإناث نحو تعزيز تفاعلات الأقران بين الإناث. كما يمكن أن تساهم الإختلافات في التنشئة الإجتماعية بين الأولاد والبنات أيضًا في كيفية إظهارهم للعدوان (Mikami, Lee,Hinshaw, &Mullin, 2008) . على وجه التحديد، عند مواجهة تهديد (مثل الرفض من الأقران)، قد تستخدم بعض الفتيات في المقام الأول تكتيكات عدوانية علائقية، في حين قد يعتمد الأولاد على العدوان الجسدي أو العلني (McQuade et al., 2014). يتم تخفيف هذه الإستنتاجات من خلال الأدلة التي تشير إلى وجود اختلافات طفيفة أو غير مهمة بين الجنسين في عدوان العلاقات لدى المراهقين (Card et al., 2008; Golmaryami & Barry, 2010) .

كما وُجد أن عدوان العلاقات يُستخدم لأنه الطريقة الوحيدة التي يمكن للفتيات من خلالها التعبير عن ميولهن الغاضبة والعدوانية نتيجة التنشئة الإجتماعية للفتيات فى المجتمع. حيث يستكشف (Letendre ,2007) هذه القضية بشكل أكبر، ويرى أن الفتيات يتعلمن تولي قيمة عالية للعلاقات، ومراعاة احتياجات الآخرين، والمشاركة التعاطفية، والحساسية المتبادلة، بينما يتعلم الأولاد التركيز على الفردية والنجاح الفردي. نظرًا لأن المجتمع ينشئ الفتيات اجتماعيًا لإيلاء أهمية لهذه العوامل، فإن إحساس الفتيات بالذات يصبح متشابكًا بعمق مع الإرتباط بالآخرين. بالإضافة إلى ذلك، تتعلم الفتيات أن هناك قيودًا مجتمعية وثقافية على التعبير المباشر عن المشاعر والإحتياجات. على وجه الخصوص، لا يتم تشجيع الفتيات على التعبير عن الغضب أو العدوان. نظرًا لأن هذا يصبح من المحرمات بالنسبة للفتيات، فإنهن يتعلمن التعبير عن مشاعرهن واحتياجاتهن سراً. إضافة إلى هذه العوامل، فإن الجاذبية الجسدية «المثالية» والضغط للإنخراط في العلاقات بين الجنسين يساهمان في حاجة الفتيات إلى التعبير عن مشاعرهن سرًا. كما يقترح(Letendre ,2007) أن الضغط المجتمعي والثقافي لتقدير أدوار الجنسين والنبذ لإستخدام العدوان الجسدي والعلني يجعل الفتيات يستخدمن عدوان العلاقات عندما يشعرن بالغضب أو الإحباط ؛ فعدوان العلاقات هو شكل مقبول من أشكال العدوان لأنه سري ولا يزال بإمكان الفتيات الحفاظ على صداقات أثناء إستخدامه. بالإضافة إلى ذلك، تستخدم الفتيات عدوان العلاقات لإلحاق الضرر بالعلاقات، والتي يتم تعليمها منذ سن مبكر إلى قيمة عالية للعلاقات.

نتائج الفرض الرابع:

نتيجة الفرض الرابع ومناقشتها : ينص الفرض الرابع على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس عدوان العلاقات بأبعاده الفرعية فى القياسيين القبلى والبعدى فى اتجاه القياس البعدى.

وللتحقق من الفرض قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامترى (اختبار ويلكوكسون) (Welcoxon Test) للمقارنة بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس عدوان العلاقات بأبعاده الفرعية فى القياسيين القبلى والبعدى ، كما يوضح جدول (١٠)

جدول (١٠)

نتائج اختبار ويلكوكسون للمقارنة بين متوسطى الرتب لدرجات المجموعة التجريبية على مقياس عدوان العلاقات فى القياسيين القبلى والبعدى

المقياس وأبعاده	نتائج القياس قبلى/بعدى	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
البعد التفاعلى (الاضرار بالعلاقة/بالسمعة)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	١٠ ٠ ٠	٥,٥٠ ٠,٠٠	٥٥,٠٠ ٠,٠٠	٢,٨١٠-	دالة عند مستوى (٠,٠١)
البعد التفاعلى (التجاهل/الإستبعاد)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	١٠ ٠ ٠	٥,٥٠ ٠,٠٠	٥٥,٠٠ ٠,٠٠	٢,٨٢٠-	دالة عند مستوى (٠,٠١)
البعد الإستباقى (الاضرار بالعلاقة/بالسمعة)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	١٠ ٠ ٠	٥,٥٠ ٠,٠٠	٥٥,٠٠ ٠,٠٠	٢,٨٢٥-	دالة عند مستوى (٠,٠١)
البعد الإستباقى (التجاهل/الإستبعاد)	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	١٠ ٠ ٠	٥,٥٠ ٠,٠٠	٥٥,٠٠ ٠,٠٠	٢,٨٠٧-	دالة عند مستوى (٠,٠١)
الدرجة الكلية	الرتب السالبة الرتب الموجبة الرتب المتساوية	١٠ ٠ ٠	٥,٥٠ ٠,٠٠	٥٥,٠٠ ٠,٠٠	٢,٨٠٩-	دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس القبلى ومتوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس عدوان العلاقات بأبعاده الفرعية ، والدرجة الكلية لصالح القياس البعدى ، مما يدل على وجود تحسن دال (إنخفاض) فى عدوان العلاقات للمجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج الإرشادى عنه قبل التعرض للبرنامج الإرشادى ، وهذا يدل على أن التحسن الذى طرأ على أفراد المجموعة التجريبية ناتج عن التعرض للبرنامج الإرشادى ، وعلى ذلك أمكن قبول الفرض الرابع من فروض الدراسة.

و لإيجاد حجم التأثير قامت الباحثة بحسابه من خلال المعادلة التالية:

H2= z2/(z2+4) (عزو اسماعيل عفانة ، ٢٠٠٠) والجدول (١١) يوضح حجم التأثير للبرنامج الإرشادى على عدوان العلاقات وأبعاده

جدول (١١)

حجم التأثير للبرنامج الإرشادى على عدوان العلاقات وأبعاده

المقياس وأبعاده	Z	Z^2	(Z^2+4)	H^2	حجم التأثير
البعد التفاعلى (الاضراربالعلاقة/بالسمعة)	٢,٨١٠-	٧,٩٠	١١,٩٠	٠,٦٦	كبير
البعد التفاعلى (التجاهل/الإستبعاد)	٢,٨٢٠-	٧,٩٥	١١,٩٥	٠,٦٧	كبير
البعد الإستباقى (الاضراربالعلاقة/بالسمعة)	٢,٨٢٥-	٧,٩٨	١١,٩٨	٠,٦٧	كبير
البعد الإستباقى (التجاهل/الإستبعاد)	٢,٨٠٧-	٧,٨٨	١١,٨٨	٠,٦٦	كبير
الدرجة الكلية	٢,٨٠٩-	٧,٨٩	١١,٨٩	٠,٦٦	كبير

يتضح من جدول (١١) أنه يوجد حجم تأثير مرتفع للبرنامج الأرشادى على مقياس عدوان العلاقات وأبعاده.

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين: التجريبية والضابطة فى القياس البعدى على مقياس عدوان العلاقات بأبعاده الفرعية فى اتجاه المجموعة التجريبية.

للتحقق من الفرض قامت الباحثة بإستخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامتري (اختبار مان ويتنى (Mann-Whitney Test) للمقارنة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس عدوان العلاقات بأبعاده الفرعية فى القياس البعدى ، كما يوضحه جدول (١٢):

جدول (١٢)
نتائج اختبار مان ويتنى للمقارنة بين متوسطى الرتب لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس عدوان العلاقات فى القياس البعدى(ن١ = ن٢ =١٠)

المقياس	المجموعة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
البعد التفاعلى (الإضراربالعلاقة/بالسمعة)	التجريبية	٥٥,٠٠	٥,٥٠	٠,٠٠٠	٣,٧٩-	٠,٠١	.٧٨
	الضابطة	١٥٥,٠٠	١٥,٥٠				
البعد التفاعلى (التجاهل/الإستبعاد)	التجريبية	٥٥,٠٠	٥,٥٠	٠,٠٠٠	٣,٨١-	٠,٠١	.٧٨
	الضابطة	١٥٥,٠٠	١٥,٥٠				
البعد الإستباقى (الاضرار بالعلاقة/بالسمعة)	التجريبية	٥٥,٥٠	٥,٥٥	٠,٥٠٠	٣,٧٨-	٠,٠١	.٧٨
	الضابطة	١٥٤,٥٠	١٥,٤٥				
البعد الإستباقى (التجاهل/الإستبعاد)	التجريبية	٦١,٠٠	٦,١٠	٦,٠٠٠	٣,٣٤-	٠,٠١	.٧٤
	الضابطة	١٤٩,٠٠	١٤,٩٠				
الدرجة الكلية	التجريبية	٥٥,٠٠	٥,٥٠	٠,٠٠٠	٣,٧٨-	٠,٠١	.٧٨
	الضابطة	١٥٥,٠٠	١٥,٥٠				

يتضح من جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس عدوان العلاقات بأبعاده الفرعية ، والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية ، مما يدل على وجود تحسن دال (انخفاض) فى عدوان العلاقات لأفراد المجموعة التجريبية التى تعرضت لجلسات البرنامج الإرشادى مقارنة بالمجموعة الضابطة التى لم تتعرض للبرنامج ، وهذا يدل على أن التحسن الذى طرأ على أفراد المجموعة التجريبية ناتج عن التعرض للبرنامج الإرشادى ، وعلى ذلك أمكن قبول الفرض الخامس من فروض الدراسة.

كما يتضح من جدول (١٢) أنه يوجد حجم تأثير مرتفع للبرنامج الإرشادى على مقياس عدوان العلاقات وأبعاده.

وفق النتائج الإحصائية لإختبار صحة الفرض الرابع والخامس ، والموضحه بالجدوليين رقمى (١٠، ١٢) فإن هناك تحسناً دالاً (انخفاض) فى عدوان العلاقات لأفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى (بعد المشاركة فى جلسات البرنامج الإرشادى) عنه فى القياس القبلى (قبل المشاركة فى جلسات البرنامج الإرشادى) ، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج الإرشادى الإنتقائى المقترح فى خفض عدوان العلاقات لدى طلاب الجامعة ، وهذا يشير إلى أن الإنخفاض فى عدوان علاقات لأفراد المجموعة التجريبية للبحث راجع إلى كفاءة البرنامج الإرشادى المستخدم ، كما أنه يوجد حجم تأثير مرتفع للبرنامج الإرشادى على مقياس عدوان العلاقات وأبعاده .

ومما يؤكد صحة ذلك ، ما جاءت به النتائج الإحصائية لإختبار الفروق بين رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة – وهما مجموعتين متجانستين قبل بدء البرنامج الإرشادى – بعد البرنامج الإرشادى والتى أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس عدوان العلاقات عند مستوى دلالة (٠,٠١) بعد لإرشادى لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا بدوره يؤكد على كفاءة البرنامج الإرشادى المستخدم.

وهذا يؤكد الإسهام الكبير للفنيات المختلفة التي تم استخدامها فى البرنامج الإرشادي الإنتقائي،حيث أكسبت الفنيات المستخدمة أفراد المجموعة التجريبية الكثير من التغيرات الإيجابية وساعدتهم على تحقيق المكاسب والنتائج المستهدفة منها في خفض عدوان العلاقات لدى أفراد العينة.

وكانت درجة ملائمة نوع الإرشاد الذي تم استخدامه في البحث أحد أهم العوامل التي ساعدت بدرجة كبيرة في نجاح البرنامج، وهو الإرشاد الإنتقائي مع متغيرات البحث وذلك لما يوفره من فنيات متنوعة من مختلف المدارس العلاجية ،حيث كان للفنيات السلوكية مثل (الإسترخاء ولعب الدور) أثر كبير في خفض عدوان العلاقات ، هذا بالإضافة للفنيات المعرفية بمدارس الإرشاد المعرفي السلوكي والإرشاد العقلاني الانفعالي السلوكي مثل (إعادة البناءالمعرفي والإقناع والدحض) والتي ساهمت بشكل كبير في خفض عدوان العلاقات حيث عملت تلك الفنيات على دحض الأفكار اللاعقلانية المتعلقة بعدوان العلاقات ومسببات عدوان العلاقات، والإنتقال من التركيز علي أفكار سلبية وغير التكيفية إلى الأفكار الأكثر إيجابية، ويتفق هذا مع نتائج كل من دراسة (Azeez&Babalola,2020) التي أكدت على فعالية العلاج المعرفي السلوكي في خفض العدوان ، كذلك استخدمت الباحثة فنيات العلاج الجشطلتى (فنية الكرسى الخالى، التنفيس الإنفعالى) فهى مجالًا خصبًا للتنفيس الإنفعالى والضبط الذاتى والتنفيس عن الإنفعالات والتوترات المكبوته داخل الذات، والذى يساعد على زيادة شعور العميل بالمسؤولية ، وأن يدرك العميل مايقوم به ويفعله ويترتب عليه من نتائج ، وكذلك الإرشاد بالواقع من خلال فنية التقويم الذاتى للسلوك والمسئولية والتى تساعد الفرد على اجراء تقويم لسلوكه الشخص من حيث اتسامه بالمسئولية ، وفنية النمذجة والتى تنتمى إلى نظرية التعلم الإجتماعى من خلال تدريب الشخص العدوانى على محاكاة نماذج ايجابية يغلب عليها الرفق والتسامح والإتزان ، وكذلك كان لفنية الواجبات المنزلية عظيم الأثر في متابعة أفراد العينة في المهارات المكتسبة من الجلسات الإرشادية.

وكذلك أدت العلاقة الإرشادية وما إتسمت به من ثقة وتفاهم ومرونة خلال البرنامج الإرشادي الإنتقائي دورًا مهمًا في تحقيق أهداف البرنامج، بالإضافة إلى السمات التي تميز بها أفراد العينة مثل النشاط والمثابرة والإلتزام والإيجابية وحماسهم خلال الجلسات وأداء الواجبات المنزلية والحوار أثناء الجلسات.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات ، حيث أشارت نتائجها إلى فاعلية الإرشاد فى علاج عدوان العلاقات، مثل دراسات كل من:.

(Field,Clothers&Kolbert,2006;Crothersal.,2007;Nixon&werner,2010 ;Leff et al., 2010; Coleman,2011; Furnari ,2011;Crothers et al.,2012; Theodore-Oklota et al.,2014;Stoll Juredine,2015; Michalski , 2024)

ويؤكد كلٌ من (Leff et al., 2010) أن هذه البرامج الإرشادية تساعد الطلاب في تعلم كيفية التعرف على إنفعالاتهم وإدارتها، وتطوير آليات التكيف، وفهم دوافع الآخرين، وإنشاء وتقييم بدائل قابلة للتطبيق للسلوكيات العدوانية.

وبناء على ما سبق، فقد أكدت نتائج البحث الحالية على فاعلية البرنامج الإرشادي الإنتقائى في خفض عدوان العلاقات ، ويمكن تفسير ما أحدثه البرنامج الإرشادي من خفض عدوان العلاقات لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى ما تضمنه البرنامج من فعاليات إرشادية وأسلوب إرشادى انتقائى يضم عدد من النظريات لتكون الممارسة الإرشادية تخطيطًا وتنفيذًا مستمدة من الإتجاه الإنتقائى وهذا الإتجاه أثبت فعاليته فى دراسات كثيرة ، إذ تمكنت الباحثة من إتباع استراتيجيات مختلفة ؛ فقد تلقى أفراد المجموعة التجريبية، إرشاداً فى خفض عدوان العلاقات وذلك من خلال عدة جلسات جماعية، حيث كانت الطالبات تقوم بالمناقشات المختلفة أثناء البرنامج، مع التأكيد على الواجبات المنزلية، وذلك باستخدام عدة فنيات انتقائية وبخاصة أن مضمون البرنامج الذي تم التدريب عليه وثيق الصلة بمواقف خاصة بعدوان العلاقات، وكانت الباحثة تراعى مراجعة الواجبات المنزلية في

أول كل جلسة، وتستفيد منها في موضوع الجلسة الجديد، وكل ذلك أعطى ثراء وفاعلية للبرنامج الإرشادي، مما اتضح من خلال خفض عدوان العلاقات لدى المجموعة التجريبية.

نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس عدوان العلاقات بأبعاده الفرعية.

وللتحقق من الفرض قامت الباحثة باستخدام الأسلوب الإحصائي اللابارامترى (اختبار ويلكوكسون) (Welcoxon Test) للمقارنة بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس عدوان العلاقات بأبعاده الفرعية فى القياسيين البعدى والتتبعى ، كما يوضح جدول (١٣):

جدول (١٣)

نتائج اختبار ويلكوكسون للمقارنة بين متوسطى الرتب لدرجات المجموعة التجريبية على مقياس عدوان العلاقات فى القياسيين البعدى والتتبعى

المقياس وأبعاده	اتجاه فروق الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
البعد التفاعلى (الاضراربالعلاقة/ بالسمعة)	السالبة الموجبة المتساوية	٦ ٣ ١	٥,٠٠ ٥,٠٠	٣٠,٠٠ ١٥,٠٠	١,٠٠٠-	.٣١٧ غير دال
البعد التفاعلى (التجاهل/الإستبعاد)	السالبة الموجبة المتساوية	٤ ٥ ١	٥,٠٠ ٥,٠٠	٢٠,٠٠ ٢٥,٠٠	٠,٣٣٣-	.٧٣٩ غير دال
البعد الإستباقى (الاضراربالعلاقة/ بالسمعة)	السالبة الموجبة المتساوية	٦ ٢ ٢	٤,٥٠ ٤,٥٠	٢٧,٠٠ ٩,٠٠	١,٤١٤-	٠,١٥٧ غير دال
البعد الإستباقى (التجاهل/الإستبعاد)	السالبة الموجبة المتساوية	٤ ٣ ٣	٤,٠٠ ٤,٠٠	١٦,٠٠ ١٢,٠٠	٠,٣٧٨-	٠,٧٠٥ غير دال
الدرجة الكلية	السالبة الموجبة المتساوية	٣ ٢ ٥	٤,٠٠ ١,٥٠	١٢,٠٠ ٣,٠٠	١,٢١٩-	٠,٢٢٣ غير دال

يتضح من جدول (١٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية فى القياسيين البعدى والتتبعى بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس ، وعلى ذلك أمكن قبول الفرض السادس من فروض الدراسة.

وفق النتائج الإحصائية التى أشار إليها الجدول (١٣) فإنه بعد مرور فترة المتابعة ومدتها شهرين من موعد آخر جلسة من جلسات البرنامج الإرشادى، تقابلت خلالها الباحثة بأفراد المجموعة التجريبية للتعرف على أية عقبات واجهتهم خلال الفترة السابقة ، وتطبيق المقياس (التطبيق التتبعى) ، فقد جاءت النتائج لتشير إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات بية فى القياسيين البعدى والتتبعى على الدرجة الكلية لمقياس عدوان العلاقات وأبعاده الفرعية ، وهذا دليل على استمرار فعالية البرنامج الإرشادى المستخدم ، وترى الباحثة أن ذلك التحسن يرجع إلى استمرار اتباع أفراد المجموعة التجريبية للمهارات التى تعلموها فى البرنامج وإدراكهم لنتائجها الإيجابية عليهم.

وتعزو الباحثة هذة النتيجة إلى الأثر الإيجابى الذى أحدثه البرنامج بفنياته ومبادئه والذى على أساس علمى منظم فى مناخ علاقة علاجية يسودها المودة والتقبل والتفهم والشعور بالثقة

بة فى مساعدة أفراد المجموعة التجريبية فى التخلص من عدوانيتهم تجاه الآخرين ، كما تدل هذه النتيجة على تفاعل أفراد المجموعة التجريبية مع الأنشطة والفعاليات التى تم تنفيذها أثناء رات التى تدربن عليها فى جلسات البرنامج إلى مواقف الحياة الواقعية فى بيئة الجامعة ومع زملائهن. كما ترجع نتيجة هذا الفرض إلى تشجيع الباحثة لأفراد المجموعة التجريبية وحثهن على ضرورة مراجعة الخطة التى وضعوها بالتعاون مع الباحثة لخفض عدوانهم مع بل الظروف المحيطة بهن والإلتزام بما تم الإتفاق عليه من خلال الجلسات، وكذلك تزام كل منهم بالخطة التى وضعتها لهم من أجل عدم الرجوع مرة أخرى للعدوانية فى علاقاتهم. مما أدى إلى وجود استمرار التحسن، الأمر الذى أدى بدوره إلى بقاء النتائج الإيجابية التى اتضحت ل القياس التتبعى نتيجة لتعميم ماتعلموه وتدربوا عليه أثناء الجلسات إلى مواقف التعامل مع الآخرين، حيث استمر التحسن حتى بعد انتهاء البرنامج الإرشادى .

التوصيات والبحوث المقترحة:

من خلال النتائج التى أشار إليها البحث الراهن توصى الباحثة بالآتى:

توصيات البحث :

١- إعداد ندوات وورش عمل لتدريب طلاب الجامعة على كيفية تنظيم انفعالاتهم بطريقة فعالة لما له من أهمية فى وقاية الطلاب من الوقوع فى عدوان العلاقات مع الآخرين.

٢- *عقد ندوات توعية للطلاب داخل الجامعة للتعريف بمشكلة عدوان العلاقات وأسبابها وعواقبها وأثارها النفسية السلبية على الصحة النفسية.*

٣- *تشجيع التوجه البحثي نحو دراسة مدى فعالية التدخل النفسي لخفض عدوان العلاقات ويجب أن يظهر ذلك من خلال الأبحاث والدراسات .*

البحوث المقترحة :

١- *الدور الوسيط لصعوبات التنظيم الإنفعالى في العلاقة بين النرجسية وعدوان العلاقات .*

٢- *دراسة العلاقة بين عدوان العلاقات وصعوبات التنظيم الإنفعالى وانحيازات العزو العدائية.*

٣- *الدور الوسيط لإنحيازات العزو العدائية في العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وعدوان العلاقات.*

٤- *الدور الوسيط للتعاطف فى العلاقة بين عدوان العلاقات والذكاء الاجتماعي .*

قائمة المراجع

أولا / المراجع العربية

- حسام الدين عزب (٢٠٠٢). فعالية برنامج علاجي تفاوضي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين. **المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي،** جامعة عين شمس ،١،٢-٨١ .
- سميرة محمد شند (٢٠٠٨) .فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تنمية مكونات الإيجابية لدى عينة من المراهقين . **مجلة القراءة والمعرفة،** كلية التربية،جامعة عين شمس ،٧٥، ٢٠٤-٢٦٦ .
- عادل سيد ، نبيل صالح ،عبد الناصر عبد الحليم(٢٠١٩) .تقنيين مقياس صعوبات التنظيم الإنفعالى لـ"بجوريبيرج وآخرون" على طلبة الجامعة ، **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية**،جامعة الأندلس للعلوم والتقنية،٢١(٦) ،١٧٦-١٩٩ .
- عزو اسماعيل عفانة (٢٠٠٠). حجم التأثير واستخداماته في الكشف عن مصداقية النتائج في البحوث التربوية والنفسية ، **مجلة البحوث والدراسات التربوية الفلسطينية** ، العدد الثالث.
- منال عبد الخالق جاب الله (٢٠٠٥) . النرجسية وعلاقتها بالعدائية لدى عينة من طلاب الجامعة ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة الزقازيق ،١،٥١-٧١ .

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Ahmadi, A., Mustaffa, M, Haghdoost, A., & Mansor, S. (2017). Eclectic approach to anxiety disorders among rural children. **Trends in psychiatry and psychotherapy**, 39, 88-97.
- Anderson, C & Bushman, B. (2002). Human aggression. **Annual Review of Psychology**, 53(1), 27–51.
- Andreou, E. (2006). Social preference, perceived popularity and social intelligence: Relations to overt and relational aggression. **School Psychology International**, 27, 339-351.
- Azeez, R &Babalola,S,(2020). Effect of Cognitive Behavioral Group Therapy on Adolescents' Aggressive Behavior, **International Journal of Behavioral Sciences,** 14(2), 51-55.
- Bailey, C& Ostrov, J (2008). Differentiating forms and functions of aggression in emerging adults: Associations with hostile attribution biases and normative beliefs. **Journal of Youth and Adolescence**, 37(6), 713-722.
- Banny, A., Heilbron, N., Ames, A., & Prinstein, M. (2011). Relational benefits of relational aggression: Adaptive and maladaptive associations with adolescent friendship quality. **Developmental Psychology**, 47(4), 1153–1166.
- Barry, C, Frick, P& Killian, A. (2003). The relation of narcissism and self-esteem to conduct problems in children: A preliminary investigation. **Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology**, 32, 139–152.
- Barry, C., Grafeman, S., Adler, K., & Pickard, J. (2007). The relations among narcissism, self-esteem, and delinquency in a sample of at-risk adolescents. **Journal of Adolescence**, 30, 933–942.
- Barry, C., Pickard, J., & Ansel, L. (2009). The associations of adolescent invulnerability and narcissism with problem behaviors. Personality and Individual Differences, 47,577–582.
- Bell, G., Crothers, L., Hughes, T., Kanyongo, G., Kolbert, J.., & Parys, K. (2018). Callous-unemotional traits, relational and social aggression, and interpersonal maturity in a sample of behaviorally disordered adolescents. **Journal of Applied School Psychology**, 34(6),65–85.
- Berkowitz, L. (1989). Frustration-aggression hypothesis: Examination and reformulation. *Psychological Bulletin, 106,* 59-73.
- Bjureberg, J., Ljótsson, B., Tull, M., Hedman, E., Sahlin, H., Lundh, L. & Gratz, K. (2016). Development and validation of a brief version of the difficulties in emotion regulation scale: the

DERS-16. **Journal of psychopathology and behavioral assessment**, 38(2), 284-296.
- Bonica, C., Arnold, D., Fisher, P.., Zeljo, A., & Yershova, K. (2003). Relational Aggression, Relational Victimization, and Language **Development in Preschoolers**. *Social Development*, *12*(4), 551-562.
- Bowie, B.. (2010). Understanding the gender differences in pathways to social deviancy: Relational aggression and emotion regulation. **Archives of Psychiatric Nursing,** 24(1), 27-37.
- Bresler, J., & Starr, K. (2015). Relational psychoanalysis and psychotherapy integration. Taylor & Francis.
- Burt, S., Donnellan, M., & Tackett, J.. (2012). Should social aggression be considered "antisocial"? **Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment,** 34, 153–163.
- Burton, L,Hafetz, J., & Henninger, D. (2007). Gender differences in relational and physical aggression. **Social Behavior and Personality**, 35, 41–50.
- Bushman, B., Baumeister, R.., Thomaes, S., Ryu, E., Begeer, S., & West, S. (2009). Looking again, and harder, for a link between low self-esteem and aggression. **Journal of Personality**, 77, 427–446.
- Bushman, B., Bonacci, A., Pedersen, W., Vasquez, E., & Miller, N. (2005). Chewing on it can chew you up: Effects of rumination on triggered displaced aggression. **Journal of Personality and Social Psychology**, 88(6), 969–983.
- Card, N., & Little, T. (2006). Proactive and reactive aggression in childhood and adolescence: A meta-analysis of differential relations with psychosocial adjustment. **International Journal of Behavioral Development***,* 30, 466–480.
- Card, N. A., Stucky, B., Sawalani, G.., & Little, T. (2008). Direct and indirect aggression during childhood and adolescence: A meta-analytic review of gender differences, intercorrelations, and relations to maladjustment. **Child Development**, 79, 1185–1229.
- Chen, P., Coccaro, E.., & Jacobson, K. (2012). Hostile attributional bias, negative emotional responding, and aggression in adults: Moderating effects of gender and impulsivity. **Aggressive Behavior**, 38(1), 47–63.
- Clark, C., "Validation of the Young Adult Relational Aggression Scale" (2017). Doctoral Dissertations. University of Southern Mississippi,1428.

- Coleman, (2011).An investigation of the effectiveness of an abbreviated social skills training program targeting relational aggression in middle -school students, **Doctoral Dissertations**,University of Connecticut.
- Colton, K., Godleski, S.., & Crane, C. (2023). Applying a bifactor model to the functions of relational aggression: Associations with hostile attribution biases and difficulties with emotion regulation. **Aggressive Behavior**, 49, 58–67.
- Conway, A (2005). Girls, aggression, and emotion regulation. American Journal of Orthopsychiatry, 75(2), 334-339.
- Coyne, S., Archer, J., & Eslea, M. (2006). "We're not friends anymore! unless ": The frequency and harmfulness of indirect, relational, and social aggression. Aggressive Behavior: **Official Journal of the International Society for Research on Aggression**, 32(4), 294–307.
- Crapanzano, A., Frick, P., & Terranova, A. (2010). Patterns of physical and relational aggression in a school-based sample of boys and girls. **Journal Of Abnormal Child Psychology,** *38*(4), 433-445.
- Crick, N., & Dodge, K (1994). A review and reformulation of social information□processing mechanisms in children's social adjustment. **Psychological Bulletin**, 115(1), 74–101.
- Crick, N., Grotpeter, J. & Bigbee, M.. (2002). Relational and physical aggression: Children's intent attribution and feelings of distress for relational and instrumental peer provocations. **Child Development**, 73, 1134–1142.
- Crick, N., Ostrov, J., Burr, J., Cullerton□Sen, C., Jansen□Yeh, E., & Ralston, P. (2006). A longitudinal study of relational and physical aggression in preschool. **Journal of Applied Developmental Psychology**, 27(3), 254–268.
- Crick ,N & Grotpeter,J(1995). "Relational aggression, gender, and social-psychological adjustment," **Child Development,** 66(3),710-722.
- Crothers, L., Field, J, Kolbert, J., Bell, G.., Blasik, J., Camic, L., et al. (2007). Relational aggression in childhood and adolescence: Etiology, characteristics, diagnostic assessment, and treatment. Counseling and Human Development, 39, 1-24.
- Crothers, L., Albright, C.., Fenclau, E.., Kolbert, J., & Hughes, T. (2012). Relational and social aggression in adolescent friendships: Using the Goodwill Girls curriculum for intervention. Mini

skills session presented at The National Association of School Psychologist Convention, Philadelphia, PA.
- Crowe, M., Edershile, E., Wright, A.., Campbell, W., Lynam, D & Miller, J. (2018). Development and validation of the Narcissistic Vulnerability Scale: An adjective rating scale. *Psychological Assessment, 30,* 978–983.
- Dahlen,E., Clark, C. M., McCann, M. (2014). Young Adult Relational Aggression Scale. Unpublished measure.
- Dane, A. & Marini, Z (2014). Overt and relational forms of reactive aggression in adolescents: Relations with temperamental reactivity and self□regulation. **Personality and Individual Differences**, 60, 60–66.
- Eisenberg, N., Spinard, T. & Eggum, N (2010). Emotion-related self-regulation and its relation to children's maladjustment. **Annual Review of Clinical Psychology,** 6(1), 495-525.
- Ersan, C. (2020). Physical aggression, relational aggression and anger in preschool children: The mediating role of emotion regulation. **Journal of General Psychology,** 147(1), 18–42.
- Espelage, D., Merrin, G., Hong, J., & Resko, S. (2018).Applying social cognitive theory to explore relational aggressionacross early adolescence: A within-and between-person analysis.**Journal of Youth and Adolescence**, 47, 2401–2413.
- Fanti, K. & Henrich, C. (2015). Effects of self-esteem and narcissism on bullying and victimization during early adolescence. **The Journal of Early Adolescence,** 35(1), 5–29.
- Faris, R., & Felmlee, D. (2011). Status struggles: Network centrality and gender segregation in same-and cross-gender aggression. **American Sociological Review,** 76(1), 48–73.
- Fassnacht ,G(2013)."The Association between Hostile Attribution Bias, Social Intelligence, and Relational Aggression in Detained Boys". ,**Doctoral Dissertation**, University of New Orleans .
- Field, J., Crothers, L., & Kolbert, J. (2006). Fragile friendships: Exploring the use and effects of indirect aggression among adolescent girls. **Journal of School Counseling,** 4,1-25.
- Furnari, G (2011). The Design Of A Relational Ageression Prevention Program For 6th Grade Female Students, The State ,**Doctoral Dissertation**,University Of New Jersey.
- Garofalo, C., Holden, C., Zeigler-Hill, V., & Velotti, P. (2016). Understanding the connection between self-esteem and aggression: The mediating role of emotion dysregulation. **Aggressive Behavior**, 42(1), 3–15.

- Ghim,S, Choi,D ,Lim,J, & Lim,S (2015). The Relationship between Covert Narcissism and Relational Aggression in Adolescents: Mediating Effects of Internalized Shame and Anger Rumination, **International Journal of Information and Education Technology**, 5(1),21-26.
- Glover ,N, Miller ,J, Lynam ,,D , Crego,C & Widiger,T (2012). The Five-Factor Narcissism Inventory: A Five-Factor Measure of Narcissistic Personality Traits, **Journal of Personality Assessment**, 94(5), 500-512.
- Golmaryami, F. &Barry, C (2010) .The Associations of Self-Reported and Peer- Reported Relational Aggression with Narcissism and Self-Esteem Among Adolescents in a Residential Setting', **Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology**, 39(1), 128 — 133.
- Gratz, K., & Roemer, L. (2004). Multidimensional assessment of emotion regulation and dysregulation: Development, factor structure, and initial validation of the difficulties in emotion regulation scale. **Journal of psychopathology and behavioral assessment,** 26(1), 41-54.
- Hampel, P., Manhal, S., & Hayer, T. (2009). Direct and relational bullying among children and adolescents: Coping and psychological adjustment. **School Psychology International,** 30, 474–490.
- Hayes, N., Marsee, M., & Russell, D. (2021). Latent profile analysis of traditional and cyber-aggression and victimization: Associations with dark triad traits and psychopathology symptoms. **Journal of Psychopathology and Behavioral Assessment**, 43, 399–412.
- Horvath, S., & Morf, C. (2010). To be grandiose or not to be worthless: Different routes to self enhancement for narcissism and self-esteem. **Journal of Research in Personality**, 44(5), 585– 592.
- Hubbard, ., Smithmyer, C.., Ramsden, S.., Parker, E.., Flanagan, K.., Dearing, K. et al. (2002). Observational, physiological, and self-report measures of children's anger: relations to reactive versus proactive aggression. **Child Development 73(4**), 1101-1118.
- Karzon, R. (2019). The importance of emotional insight utilising an eclectic integrative approach for anxiety, alcohol dependence and depression: A male case study. **Advances in Integrative Medicine**, 6, S26.
- Kawabata, Y., & Crick, N. (2016). Differential associations between maternal and paternal parenting and physical and relational

aggression. **Asian Journal of Social Psychology**, 19, 254–263.
- Kawabata, Y., Crick, N & Hamaguchi, Y. (2010). The role of culture in relational aggression: Associations with social-psychological adjustment problems in Japanese and US school-aged children. **International Journal of Behavioral Development,**34(4),354-362.
- Kerig, P. (2018). Polyvictimization and girls' involvement in the juvenile justice system: Investigating gender-differentiated patterns of risk, recidivism, and resilience. **Journal of Interpersonal Violence**, 33(5), 789–809.
- Kimonis, E., Frick, P., Boris, N., Smyke, A., Cornell, A., Farrel, J. M. et al. (2006). Callous-unemotional features, behavioral inhibition, and parenting: independent predictors of aggression in a high-risk preschool sample. **Journal of Child and Family Studies**, 15(6), 741-752.
- Kirst, S., Bögl, K., Gross, V., Diehm, R., Poustka, L., & Dziobek, I. (2021). Subtypes of aggressive behavior in children with autism in the context of emotion recognition, hostile attribution bias, and dysfunctional emotion regulation. **Journal of Autism and Developmental Disorders**, 1–16.
- Kokkinos, C& Voulgaridou, I. (2017). Links between relational aggression, parenting and personality among adolescents. **European Journal of Developmental Psychology**, 14(3), 249–264.
- Kokkinos, C., Algiovanoglou, I., & Voulgaridou, I. (2019). Emotion regulation and relational aggression in adolescents: Parental attachment as moderator. **Journal of child and family studies,** 28(11), 3146–3160.
- Kokkinos, C., Karagianni, K., & Voulgaridou, I. (2017). Relational aggression, big five and hostile attribution bias in adolescents. **Journal of Applied Developmental Psychology**, 52, 101–113.
- Kokkinos, C.., Kirpitsi, E., Voulgaridou, I., & Markos, A. (2020). Reactive and proactive aggression subgroups in early adolescents and the interplay among callous-unemotional traits, moral disengagement, empathy and functions of aggression. **Current Psychology**, *22*, 1–14.
- Kokkinos, C., Voulgaridou, I., & Markos, A. (2016). Personality and relational aggression: Moral disengagement and friendship

quality as mediators. **Personality and Individual Differences**, 95, 74–79.
- Lansford, J., Skinner, A., Sorbring, E., Giunta, L., Deater-Deckard, K., Dodge, K. A., Malone, P, Oburu, P., Pastorelli, C., Tapanya, S., & Uribe Tirado, L. (2012). Boys' and girls' relational and physical aggression in nine countries. **Aggressive Behavior**, 38, 298–308
- Lee, E. (2009). The relationship of aggression and bullying to social preference : Differences in gender and types of aggression. **International Journal of Behavioral Development,** 33, 323–330.
- Leff, S, Gullan ,R, Paskewich, B, Abdul-Kabir, S, Jawad, A, Grossman M, et al(2009). An initial evaluation of a culturally-adapted social problem solving and relational aggression prevention program for urban African American relationally aggressive girls. **Journal of Prevention and Intervention in the Community.** 37,260–274.
- Leff ,S, Waasdorp,T, Paskewich,B, Gullan,R, Jawad,A, MacEvoy,,J et al.(2010). The Preventing Relational Aggression in Schools Everyday Program: A Preliminary Evaluation of Acceptability and Impact**, School Psych Rev**. 39(4): 569–587.
- Lemerise, E. & Arsenio, W. (2000). An integrated model of emotion processes and cognition in social information processing. **Child Development**, 71(1), 107–118.
- Lento-Zwolinski, J. (2007). College students' self-report of psychosocial factors in reactive forms of relational and physical aggression. **Journal of social and Personal Relationships,** 24(3), 407-421.
- Letendre, J. (2007). "Sugar and spice but not always nice": Gender socialization and its impact on development and maintenance of aggression. *Child and Adolescent Social Work Journal, 24*, 353-368.
- Levy, M., & Gumpel, T. (2022). Self-efficacy and external locus of control as predictors of participant roles in relational aggression. **Journal of Interpersonal Violence**, 37, NP3015–NP3040.
- Linder, J., Crick, N., & Collins, W. (2002). Relational aggression and victimization in young adults' romantic relationships: Associations with perceptions of parent, peer, and romantic relationship quality. **Social Development** *11*(1), 69-85.

- Liu, J., Lewis, G., & Evans, L. (2013). Understanding aggressive behavior across the life span. **Journal of Psychiatry Mental Health Nursing**. 20(2), 1 56-168.
- Locke, K. (2009). Aggression, narcissism, self-esteem, and the attribution of desirable and humanizing traits to self versus others. **Journal of Research in Personality**, 43, 99–102.
- Loflin, D& Barry, C. (2016). "You can't sit with us:" Gender and the differential roles of social intelligence and peer status in adolescent relational aggression. **Personality and Individual Differences**, 91, 22-26.
- Loflin,D(2018). Relational aggression in emerging adulthood: Association with social intelligence and the moderating role of empathy, **Master Thesis** , Faculty of Auburn University.
- Long, J., & Pellegrini, A. D. (2003). Studying changes in dominance and bullying with linear mixed models. **School Psychology Review**, 32, 401 – 417.
- Loudin, J.., Loukas, A., & Robinson, S. (2003). Relational aggression in college students: Examining the roles of social anxiety and empathy. **Aggressive Behavior**, 29(5), 430-439.
- Lu, T., Jin, S., Li, L., Niu, L., Chen, X., & French, D (2018). Longitudinal associations between popularity and aggression in Chinese middle and high school adolescents. **Developmental Psychology**, 54, 2291–2301.
- Marsee, M., Frick, P., Barry, C., Kimonis, E., Centifanti, L.., & Aucoin, K. (2014). Profiles of the forms and functions of self-reported aggression in three adolescent samples. **Development and Psychopathology**, 26, 705–720.
- Marsee, M., & Frick, P (2007). Exploring the cognitive and emotional correlates to proactive and reactive aggression in a sample of detained girls. **Journal of Abnormal Child Psychology,** 35, 969-981.
- Marsee, M., Weems, C., & Taylor, L. (2008). Exploring the association between aggression and anxiety in youth: A look at aggressive subtypes, gender, and social cognition. **Journal of Child and Family Studies**, 17, 154-168.
- Marshall, N., Arnold, D., Rolon-Arroyo, B., & Griffith, S..(2015). The association between relational aggression andinternalizing symptoms: A review and meta-analysis. **Journal of Social and Clinical Psychology**, 34, 135–160.
- Martinez, M., Zeichner, A., Reidy, D. & Miller, J. (2008). Narcissism and displaced aggression: Effects of positive, negative, and delayed

feedback. **Personality and Individual Differences**, 44, 140–149.
- Mayeux, L. (2014). Understanding popularity and relational aggression in adolescence: The role of social dominance orientation. **Social Development,** 23(3), 502–517.
- Mayeux, L., & Cillessen, A. (2008). It's not just being popular, it's knowing it too: The role of self-perceptions of status in the associations between peer status and aggression. **Social Development**, 17, 871-888.
- McQuade, J., Achufusi, A.., Shoulberg, E., & Murray-Close, D. (2014). Biased selfperceptions of social competence and engagement in physical and relational aggression; The moderating role of peer status and sex. **Aggressive Behavior**, 40, 512–525.
- Michalski ,J (2024).An Integrated, Multi-Level Approach to Interpersonal Aggression and Family Violence ,**Athens Journal of Social Sciences** ,11(2):65-94.
- Miller, J., Zeichner, A., & Wilson, L. (2012). Personality correlates of aggression: Evidence from measures of the five□factor model, UPPS model of impulsivity, and BIS/BAS. **Journal of Interpersonal Violence**,27(14), 2903–2919.
- Mohr, D., Tomasino, K., Lattie, E., Palac, H.., Kwasny, M., Weingardt, K., & Schueller, S.. (2017). IntelliCare: an eclectic, skills-based app suite for the treatment of depression and anxiety. **Journal of medical Internet research**, 19(1), 1-15.
- Muller, D., Bushman, B., Subra, B., & Ceaux, E. (2012). Are people more aggressive when they are worse off or better off than others? ,**Social Psychological and Personality Science**, 3, 754-759.
- Murray-Close, D. (2011). Autonomic reactivity and romantic relational aggression among female emerging adults: Moderating roles of social and cognitive risk. **International Journal of Psychophysiology**, 80(1), 28-35.
- Murray□Close, D., Ostrov, J., Nelson, D., Crick, N., & Coccaro, E (2010). Proactive, reactive, and romantic relational aggression in adulthood: Measurement, predictive validity, gender differences, and association with intermittent explosive disorder. **Journal of Psychiatric Research**, 44(6), 393–404.
- Nixon, C., & Werner, N. (2010). Reducing adolescents' involvement with relational aggression: Evaluating the effectiveness of the Creating A Safe School (CASS) intervention. **Psychology in the Schools,** 47(6), 606-620.

- Onishi, A., Kawabata, Y., Kurokawa, M., & Yoshida, T. (2012). A mediating model of relational aggression, narcissistic orientations, guilt feelings, and perceived classroom norms. **School Psychology International**, 33(4), 367–390.
- Orobio de Castro, B., Merk, W., Koops, W., Veerman, J., & Bosch, J. (2005). Emotions in social information processing and their relations with reactive and proactive aggression in referred aggressive boys. **Journal of Clinical Child and Adolescent Psychology**, 34(1), 105–116.
- Ostrov, J., & Crick, N. (2007). Forms and functions of aggression during early childhood: A short-term longitudinal study. **School Psychology Review**, 36(1), 22-43.
- Ostrov, J., & Houston, R (2008). The utility of forms and functions of aggression in emerging adulthood: Association with personality disorder symptomatology. **Journal of Youth and Adolescence**, 37(9), 1147-1158.
- Ostrowsky, M. (2010). Are violent people more likely to have low self-esteem or high selfesteem? **Aggression and Violent Behavior**, 15, 69–75.
- Parker, N(2018). "Relational Aggression in College Students. **Masters Theses**, Eastern Illinois University.
- Pollock, N., McCabe, G.., Southard, A., & Zeigler-Hill, V. (2016). Pathological personality traits and emotion regulation difficulties. **Personality and Individual Differences**, 95, 168–177.
- Poulin, F., & Boivin, M. (2000). Reactive and proactive aggression: Evidence of a two-factor model. **Psychological Assessment**, 12(2), 115-122.
- Puhalla, A., & McCloskey, M. (2020). The relationship between physiological reactivity to provocation and emotion dysregulation with proactive and reactive aggression. **Biological Psychology**, 155,107931.
- Pursoo,T(2013). Predicting Reactive and Proactive Relational Aggression in Early Adolescence as a Function of Individual Differences in Machiavellianism, Empathy, and Emotion Regulation, **Doctoral Dissertation**, University of Ottawa.
- Putallaz, M., Grimes, C.., Foster, K., Kupersmidt, J. , Coie, J., & Dearing, K. (2007). Overt and relational aggression and victimization: Multiple perspectives within the school setting**. Journal of School Psychology**, 45(5), 523-547.

- Quan, F., Yang, R., Zhu, W., Wang, Y., Gong, X., Chen, Y., Dong, Y., & Xia, L (2019). The relationship between hostile attribution bias and aggression and the mediating effect of anger rumination. **Personality and Individual Differences**, 139, 228–234.
- Raine, A., Dodge, K., Loeber, R., Gatzke-Kopp, L., Lynam, D., Reynolds, C., et al. (2006). The reactive-proactive aggression questionnaire: Differential correlates of reactive and proactive aggression in adolescent boys. **Aggressive Behavior**, *32*, 159-171.
- Reardon ,K, Herzhoff ,K,. Smack, A, & Tackett, J (2020). Relational Aggression and Narcissistic Traits: How Youth Personality Pathology Informs Aggressive Behavior, **Journal of Personality Disorders**, 34, Supplement B , 44–63.
- Rigby, K. (2004). Addressing bullying in schools theoretical perspectives and their implications. **School Psychology International**, 25(3), 287–300.
- Rogoza, R., Żemojtel-Piotrowska, M., Campbell, W. (2018). Measurement of narcissism: From classical applications to modern approaches. **Studia Psychologica: Theoria et Praxis,** 18(1), 27—48.
- Ronningstam, E. (2016). Pathological narcissism and narcissistic personality disorder: Recent research and clinical implications. **Current Behavioral Neuroscience Reports**, 3(1), 34–42.
- Sandstrom, M. & Jordan, R. (2008). Defensive self-esteem and aggression in childhood. **Journal of Research in Personality**, 42, 506–514.
- Schreiber, L. , Grant, J. & Odlaug, B. (2012). Emotion regulation and impulsivity in young adults. **Journal of Psychiatric Research**, 46(5), 651–658.
- Seah, S& Ang, R. (2008). Differential correlates of reactive and proactive aggression in Asian adolescents: Relations to narcissism, anxiety, schizotypal traits, and peer relations. **Aggressive Behavior**, 34, 553–562.
- Sivanathan,D , Bizumic,B ,Li,W& Chen,J(2023).The Unified NarcissismScale–Revised: Expanding Measurement and Understanding of Narcissism Across Culture , **Assessment** 1–16.
- Smeijers, D., Benbouriche, M., & Garofalo, C. (2020). The association between emotion, social information processing, and aggressive behavior: A systematic review. **European Psychologist**, 25(2), 81–91.

- Smith, R., Rose, A., & Schwarts-Mette, R. (2009). Relational and overt aggression in childhood and adolescence: Clarifying mean-level gender differences and associations with peer acceptance. **Social Development**, 19, 243-269.
- Smith, S., &Lilienfeld, S. (2013). Psychopathy in the workplace: The knowns and unknowns. **Aggression and Violent Behavior**, 18, 204–218.
- social-psychological adjustment," Child Development, 66(3),710-722
- Soenens, B., Vansteenkiste, M., Goossens, L., Duriez, B., & Niemiec, C. (2008). The intervening role of relational aggression between psychological control and friendship quality. **Social Development**, 17, 661−681.
- Spieker, S., Campbell, S., Vandergrift, N., Pierce, K., Cauffman, E., Susman, E., Roisman, G., NICHD Early Child Care Research Network. (2012). Relational aggression in middle childhood: Predictors and adolescent outcomes. **Social Development**, 21, 354-375.
- Stoll-Juredine,N(2015). Goodwill Girls: Examining the Effectiveness of a Relational Aggression Intervention with Predominantly African American Females, **Doctoral Dissertation**,Ohio State University.
- Tackett, J., Herzhoff, K., Reardon, K., De Clercq, B., & Sharp, C. (2014). The externalizing spectrum in youth: Incorporating personality pathology. **Journal of Adolescence**, 37, 659–668.
- Theodore-Oklota,C, Orsillo,S, Lee,O& Vernig,P(2014). A pilot of an acceptance-based risk reduction program for relational aggression for adolescents , **Journal of Contextual Behavioral Science**,3,109-116.
- Twenge, J., & Campbell, W. (2003). ''Isn't it fun to get the respect that we're going to deserve?'' Narcissism, social rejection, and aggression. **Personality and Social Psychology Bulletin**, 29, 261–272.
- Vaillancourt, T., & Krems, J. (2018). **An evolutionary psychological perspective of indirect aggression in girls and women**. In S. Coyne, & J. Ostrov (Eds.), The development of relational aggression (111–126). Oxford University Press.
- Vaillancourt, T., Brendgen, M., Boivin, M., & Tremblay, R. (2003). A longitudinalconfirmatory factor analysis of indirect and physical aggression: Evidence of two factors over time?. **Child Development**, 74(6), 1628-1638.

- Velasquez, A., Santo, J., Saldarriaga, L., Lopez, L& Bukowski, W. (2010). Context-dependent victimization and aggression: Differences between all-girl. **Merrill-Palmer quarterly (Wayne State University)**. 56(3):283-302.
- Velotti, P., Garofalo, C., Bottazzi, F., & Caretti, V. (2017). Faces of shame: Implications for self-esteem, emotion regulation, aggression, and well-being. **The Journal of Psychology**, 151(2), 171–184.
- Velotti,P ,Rogier,G& Sarlo,A(2020). Pathological narcissism and aggression: The mediating effect of difficulties in the regulation of negative emotions , **Personality and Individual Differences**, 155 ,1-6.
- von Marees, N., & Petermann, F. (2010). Bullying in German primary schools. Gender differences, age trends and infuluence of parents' migration and educational backgrounds**. School Psychology International**, 31, 178–198.
- Voulgaridou, I., & Kokkinos, C. (2015). Relational aggression in adolescents: A review of theoretical and empirical research. **Aggression and Violent Behavior**, 23, 87–97.
- Voulgaridou, I., & Kokkinos, C. (2020). The mediating role of friendship jealousy and anxiety in the association between parental attachment and adolescents' relational aggression: A shortterm longitudinal cross-lagged analysis. **Child Abuse & Neglect**, 109, 104717.
- Voulgaridou,L, Kokkinos,C& Fanti,K (2023). Patterns of relational aggression, narcissism, and self-esteem: Adolescents' social goals unraveled. **School Psychology International**, 44(6) 595–612.
- Walcott, C., Upton, A., Bolen, L., & Brown, M. (2008). Associations between peer-perceived status and aggression in young adolescents. **Psychology in the Schools,** 45, 550-561.
- Wang, M. (2017). Harsh parenting and peer acceptance in Chinese early adolescents: Three child aggression subtypes as mediator and child gender as moderator. **Child Abuse & Neglect**, 63, 30–40.
- Weber, D., & Kurpius, S. (2011). The importance of self-beliefs on relational aggression of college students. **Journal of Interpersonal Violence**, 26(13), 2735- 2743.
- Yeager, D., Dahl, R& Dweck, C. (2018). Why interventions to influence adolescent behavior often fail but could succeed. **Perspectives on Psychological Science,** 13(1), 101– 122.
- Zavala, A., Cichocka, A., Eidelson, R., & Jayawickreme, N. (2009). Collective narcissism and its social consequences. **Journal of Personality and Social Psychology,** 97, 1074–1096.